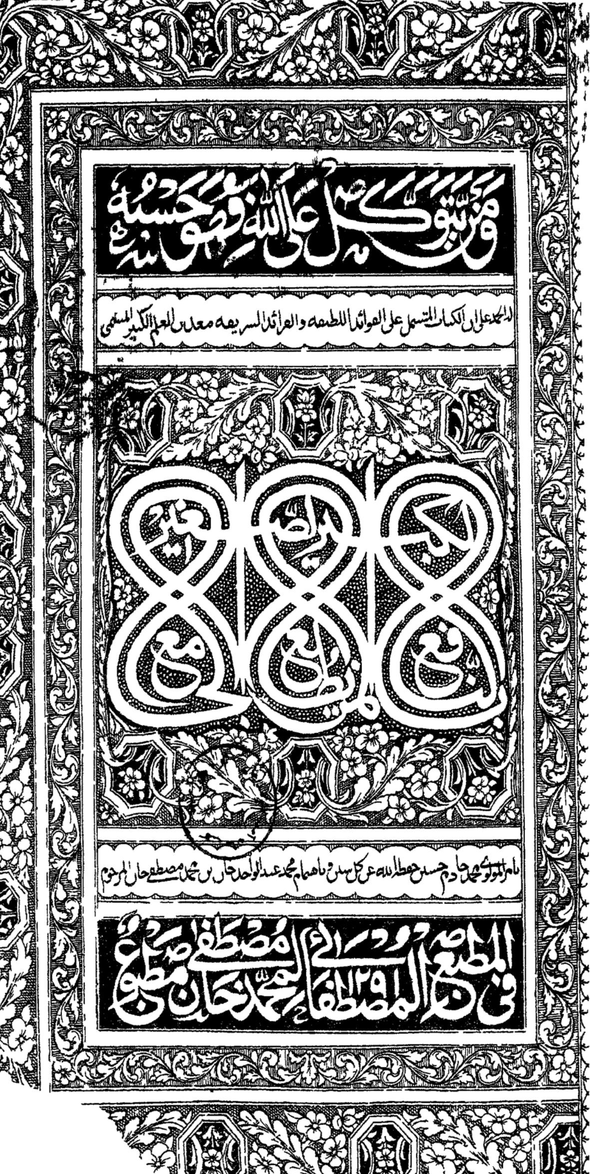
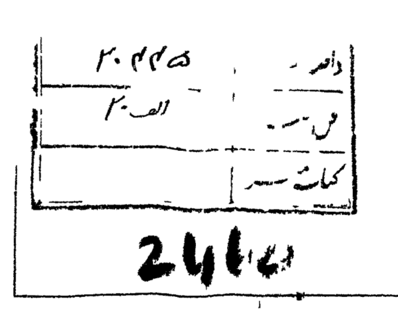

ومن يتوكل على الله فهو حسبه
الحمد على ان الكتاب المشتمل على الفوائد اللطيفه والعوائد الشريفه معدن العلم الكبير المسمى
بامر المولوي محمد خادم حسين حفظه الله عن كل شين وباهتمام محمد عبد الواحد خان بن محمد مصطفى خان المرحوم
في المطبع المصطفائي ١٢٩٠ لمحمد مصطفى خان مطبوع



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن أملى إملاء جامع الرموز المعاني وشكراً على التوالي على أن بسط شرعاً مبسوطاً جامعاً لكل صغير وكبير ووضع للبشر أئمة علماء

وسادات فقهاء ذوات العدد الكثير أشهد أن لا إله إلا هو شهادة البداية والهداية وهو الكفاية والنصير وأشهد أن سيدنا

ومولانا محمداً عبده ورسوله صاحب صحائف النبوة والرسالة ومختار رب العزة والجلالة اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين استقاموا

على الباطن والظاهر في محل حو حائز ولا كتب ساحر ما دامت سحائب العلم ممدودة وأستار الجهل مكنوسة مطرودة أما بعد فيقول العبد

الراجي رحمة ربه القوي أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الحنفي وفقه الله لما يحب ويرضى إن الكتاب عن الوجود عن الحجو معتمد الفقهاء الأعلام

مستند الأئمة الكرام مبدأ المسائل الفقهية مرجع الأفاضل الحنفية من أهم ما يتداولها الأعناق والحذاق الكتاب المسمى بالجامع الصغير ٢

ذاك أنه جامع كبير لكل بعيد وقريب ونافع لكل صغير وكبير من تصانيف الإمام الرباني أبي النعمان الثاني محمد بن الحسن الشيباني غفر يوم الحشر

لعصاة الرحمان وقد اعتنى بالحواشي المفيدة من الكتب المعتمدة والجديدة مما يسر للخاطر الفاتر بالنظر القاصر طلب مني بعض الأصحاب حلول الأحباب

أن أكتب له مقدمة تنفع من يدرس شرح ... من يطالعه ... على ذكر طبقة ... وطبقة مؤلفه وشيخه وطبقات الفقهاء ودرجاتهم

ومعاني اصطلاحهم وتفاوت مؤلفاتهم وتراجم ... الأئمة العظام عندهم من الفقهاء الأعلام فأجبته إلى ذلك ... وهذا المجموع

كان ... من ... أصول مع الفوائد التي ... والفرائد التي ... المسمى مسمى بالنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير

ليكون اسمه مطابقاً لمعناه ... أسأل الله تعالى أن ينفع به كل كبير وصغير وينفع به الكبير ويجعله ذخيرة لي ... عوض ...

على ... بالإجابة جدير ... وممن ينفع به ... لا ... ودعوات ... يسر ... الكريم إن

... العلم وطغيان العلم فإن الإنسان ملازم للسهو والنسيان الفصل الأول في ذكر طبقات الفقهاء والكتب ... سوء العلماء

... وذكر بعض الفقهاء المعتمدين ... وعن ... فوائد ... وفوائد ... الأدب

... مطالعة ... وقد ... من ... بعض ... ما لم ... من ... الفقهاء

... من ... علماء ... ومن ... العلم ...

... ومن ... أو من ... والناس ...

... والرواية ... على ... صلى الله عليه وسلم ...

وبين الأحكام وأظهر لنا الحلال والحرام ثم الصحابة المهديون لا سيما الخلفاء الراشدون ومن تابعهم في إقامة الشرع وإيضاح الأحكام بالحجج
الواضحات ثم انتقل إرث العلم إلى طبقة التابعين ومنهم إمامنا الأقدم أبو حنيفة الأعظم ثم إلى من بعدهم إلى ما شاء الله وممن اشتهر
مذهبهم ودونوا الكتب على مسلكهم الأئمة الأربعة أبو حنيفة والشافعي ومالك وأحمد ومذاهب باقي المجتهدين قد اندرست
لا يوجد لها أثر ولا يرى بها أحد يتبعها إلا أن الناس أبوا السلوك على هذه المذاهب وتفرقت البلاد وشيوع المذاهب فشاع
مذهب مالك في بلاد المغرب ومذهب الشافعي في بلاد الحجاز ومذهب أبي حنيفة في بلاد الهند والسند ثم إن علماءنا ما قد اشتغل بواسطة
بلاد ثم ومن بعدهم إلى بلاد شاسعة وتفرق فقهاء مذهبنا في مدن واسعة منهم أصحابنا المتقدمون في العراق ومنهم مشائخ بلخ ومشائخ
خراسان ومشائخ سمرقند ومشائخ بخارا ومشائخ بلاد أخر كأصبهان وسبزوار وطوس وريحان وهمدان واستراباد وبسطام ومرغينان
وفرغانة ودامغان وغير ذلك من المدن الداخلة في إقليم ما وراء النهر وخراسان وآذربيجان وخوارزم وغزنة وكرمان إلى جميع بلاد الهند
وغير ذلك من بلاد العرب والعجم وكلهم نشروا علم أبي حنيفة إملاء وتذكيرا وتصنيفا وكانوا ساعين في
نظام العلم وإحسانهم على أحسن النظام على ممر الدهور والأعوام إلى حين قدر الله خروج جنكيز خان فوضع السيف وقتل العباد وخرب العلم
وأهلك البلاد ثم بلاء سوه وأولاده وأحفاده فسار الفقهاء الحنفية الذين نجوا من ظلمهم بأهاليهم إلى مصر والشام وحلب وديار بكر
والروم فانتشر العلم هناك كذا ذكره الكفوي في أعلام الأخيار واعلم أن لأصحابنا الحنفية خمس طبقات الأولى طبقة المتقدمين من
أصحابنا كتلامذة أبي حنيفة نحو أبي يوسف ومحمد وزفر وغيرهم هم كانوا المجتهدين في المذهب ويستخرجون الأحكام من الأدلة الأربعة على
مقتضى القواعد التي قررها أستاذهم فإنهم وإن خالفوه في بعض الفروع لكنهم قلدوه في الأصول بخلاف مالك والشافعي وأحمد وغيرهم
فإنهم يخالفونه في الفروع غير مقلدين له في الأصول وهذه الطبقة هي الطبقة الثانية من الاجتهاد والثانية طبقة أكابر المتأخرين كأبي بكر
الخصاف والطحاوي وأبي الحسن الكرخي والحلواني والسرخسي وفخر الإسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان وصاحب الذخيرة والمحيط البرهاني الصدر برهان الدين
محمود والشيخ طاهر أحمد صاحب النصاب وخلاصة الفتاوى أمثالهم فإنهم يقدرون على الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب
ولا يقدرون على مخالفته لا في الفروع ولا في الأصول والثالثة طبقة أصحاب التخريج من المقلدين كالرازي وأضرابه فإنهم لا يقدرون على الاجتهاد
أصلا لكنهم لإحاطتهم بالأصول يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل لأمرين منقول عن أبي حنيفة أو أصحابه وما وقع
في الهداية في بعض المواضع كذا في تخريج الرازي من هذا القبيل والرابعة طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين كأبي الحسن أحمد القدوري
وشيخ الإسلام برهان الدين صاحب الهداية وأمثالهما وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض بقولهم هذا أولى وهذا أصح رواية وهذا أوضح
دراية وهذا أوفق بالقياس وهذا أرفق بالناس والخامسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الأقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب
وظاهر الرواية والروايات النادرة كشمس الأئمة محمد الكردري وجمال الدين الحصيري وحافظ الدين النسفي وغيرهم من أصحاب المتون
المعتبرة من المتأخرين كصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة والروايات الضعيفة
وهذه الطبقة هي أدنى طبقات المتفقهين وأما الذين هم دون ذلك فإنهم كانوا ناقصين عامين يلزمهم تقليد علماء عصرهم لا يحل لهم
أن يفتوا إلا بطريق الحكاية كذا ذكره الكفوي ملخصا وقال ابن كمال باشا الرومي صاحب الإصلاح والإيضاح وغيره المتوفى
سنة أربعين وتسعمائة في بعض رسائله الفقهاء على سبع طبقات الأولى طبقة المجتهدين في الشرع كالأئمة الأربعة ومن سلك

مسلكهم في تأسيس قواعد الأصول واستنباط الأحكام الفروع عن الأدلة الأربعة من غير تقليد لأحد لا في الفروع ولا في الأصول الثانية
طبقة المجتهدين في المذهب كأبي يوسف ومحمد وسائر أصحاب أبي حنيفة القادرين على استخراج الأحكام عن الأدلة المذكورة على مقتضى القواعد التي
قررها أستاذهم أبو حنيفة فإنهم وإن خالفوه في بعض أحكام الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الأصول وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب
والثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف والطحاوي وأبي الحسن الكرخي والسرخسي والحلواني
والبزدوي وقاضي خان وأمثالهم فإنهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لا في الفروع ولا في الأصول لكنهم يستنبطون الأحكام في المسائل التي لا نص
فيها عنه على حسب أصول قررها وقواعد بسطها والرابعة طبقة أصحاب التخريج من المقلدين كالرازي وأضرابه فإنهم لا يقدرون على الاجتهاد
أصلا لكنهم لإحاطتهم بالأصول وضبطهم للمآخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم محتمل لأمرين منقول عن صاحب المذهب أو عن
واحد من أصحابه المجتهدين برأيهم ونظرهم في الأصول والمقايسة على أمثاله ونظائره من الفروع والخامسة طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين
كأبي الحسن القدوري وصاحب الهداية وأمثالهما وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض والسادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز
بين الأقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كأصحاب المتون الأربعة المعتبرة من المتأخرين مثل صاحب الكنز
وصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع والسابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون
الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون كحاطب الليل انتهى ملخصا وكذا ذكره عمر بن عمر الأزهري المصري المتوفى سنة تسع وسبعين وألف آخر
كتابه الجواهر النفيسة شرح الدرة المنيفة في مذهب أبي حنيفة شرح وكذا ذكره من جاء بعده مقلدا له إلا أن فيه نظرا أشير من جهة إدخال من ۴
في الطبقة الأعلى في الأدنى وقد أنبأ الفاضل هارون بن بهاء الدين شهاب الدين المرجاني الحنفي ولا بأس بشرح عبارته لتضمنها فوائد
شريفة وزوائد لطيفة وهي هذه ليس بشيء ما معنى قولهم إن أبا يوسف ومحمدا وزفر وإن خالفوا أبا حنيفة في بعض الأحكام لكنهم
يقلدونه في الأصول ما الذي يريدون به فإن أرادوا به الأحكام الإجمالية التي يبحث عنها في كتب الأصول فهي قواعد عقلية وضوابط برهانية
يعرفها المرء من حيث إنه ذو عقل وصاحب فكر ونظر سواء كان مجتهدا أو غير مجتهد ولا تعلق لها بالاجتهاد قط وشأن الأئمة الثلاثة أرفع
وأجل من أن لا يعرفوها كما هو اللازم من تقليدهم غيرهم فيها لجلالة شأنهم عن هذه النقيصة وجلالتهم في الفقه وإن لم يكن
أرفع من مالك والشافعي فلا تساويه ودونهما وقد أسهم في أقواله الموافق والمخالف وجرى مجرى الأمثال قولهم أبو حنيفة أبو يوسف يعني البالغ
إلى الدرجة القصوى في الفقاهة أبو يوسف وقال الخطيب البغدادي قال طلحة بن محمد بن جعفر أبو يوسف مشهور الأمر ظاهر الفضل أفقه
أهل عصره لم يتقدمه أحد في زمانه وكان على النباهة في العلو والحكم والعلم والقدر وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب
أبي حنيفة ونشرها وبث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض وكذلك محمد بن الحسن قد بالغ الشافعي في مدحه والثناء عليه وقد ذكر القاضي عبد الرحمن
بن خلدون المالكي في مقدمته أن الشافعي رحل إلى العراق ولقي أصحاب الإمام أبي حنيفة وأخذ عنهم ومزج طريقة أهل الحجاز بطريقة أهل
العراق وكذلك أحمد بن حنبل أخذ عن أصحاب أبي حنيفة مع وفور بضاعته في الحديث انتهى ولكل واحد منهم أصول مختصة تفردوا بها
عن أبي حنيفة وخالفوه فيها بل قال الغزالي إنهما خالفا أبا حنيفة في ثلثي مذهبه ونقل النووي في تهذيب الأسماء عن أبي المعالي
الجويني كل اختيارات المزني أرى أنه تخريج ملحق بالمذهب لا كأبي يوسف ومحمد فإنهما يخالفان أصول صاحبهما وأحمد بن حنبل لم يذكره
ابن جرير الطبري في عداد الفقهاء وقال إنما هو من حفاظ الحديث فكيف يكون من المجتهدين في الشرع دون أبي يوسف ومحمد

وذوو عقولهم لحسن تعظيمهم للأستاذ وفرط إجلالهم لمحله ورعايتهم لحقه تستّروا على نبوغ شأنه في علو أفق أنظاره والاحتجاج
بأقواله وأوسعها الناس وتعلمها لهم وتحرير الحقوق فروعها وأصولها وتعيين أبوابها وفصولها ومن ذلك الوجه صار وأعني المجالس
كالأئمة الثلاثة والأوزاعي وسفيان أساطينهم لا ينحط رتبة الاجتهاد المطلق في الشرع ولو أنهم لو نشروا آراءهم بين الخلق
لكان كل ذلك مذهباً مستقلاً عن مذهب أبي حنيفة وأن يأخذ منه الأدلة الأربعة فلا سبيل لهم إلى ذلك لأن الشريعة مسندة كل الأئمة
وقد نقل عن أبي بكر القفال وأبي علي والقاضي حسين من الشافعية أنهم قالوا لسنا مقلدين للشافعي بل وافق رأينا رأيه وهو الظاهر من
حال الإمام أبي جعفر الطحاوي في أخذه بمذهب أبي حنيفة واحتجاجه له وانتصاره لأقواله تقريراً له وأن الجصاص والطحاوي والكرخي أنهم
لا يعدون عن مخالفة أبي حنيفة لا في الأصول ولا في الفروع ليس بشيء فإن ما خالفوا من المسائل لا تعد ولا تحصى ولهم اختيارات
في الأصول والفروع وأقوال مبسوطة بالقياس والمسموع واحتجاجات بالمعقول والمنقول على ما لا يخفى على من تتبع كتب الفقه
والخلافيات ترى أنه عدّ أبا بكر الرازي الجصاص من المقلدين الذين لا يقدرون على الاجتهاد أصلاً وهو غلط عظيم في حقه يدل على قلة تحصيله
ومن تتبع تصانيفه في الأقوال المنقولة يعلم أن الذين عدّهم من المجتهدين من شمس الأئمة ومن بعده كلهم عيال لأبي بكر الرازي في مصداق ذلك
دلائله التي نصبها لأخذ آرائه في مذهبه التي كشف فيها عن وجه استدلاله تأسيساً ببغداد التي هي دار الخلافة ومدار العلم والرئاسة
ودخل في الأقطار ودخل الأمصار وأخذ الفقه والحديث عن المشايخ الكبار وقال شمس الأئمة الحلواني فيه هو رجل كبير معروف في العلم
وإنا نقلده ونأخذ بقوله وذكر في الكشف الكبير ما يدل على أنه أفقه من أبي منصور الماتريدي ثم الحلواني ومن ذكر بعده وعدهم من المجتهدين كلهم
ينتهي سلسلة علومهم إلى أبي بكر الرازي فقد تفقه عليه أبو جعفر الأستروشني وهو أستاذ القاضي أبي زيد الدبوسي والقاضي حسين بن خضر النسفي
أستاذ شمس الأئمة الحلواني ومعلوم أن السرخسي من تلامذته فأصحابه من أصحاب أصحابه فلعله نظر إلى قولهم كذا على تخريج الرازي وظن
أن طبقته في الصناعة هي التخريج فحسب وإن عابه بشأنه هذا القدر ثم إنه جعل القدوري وصاحب الهداية من أصحاب الترجيح وقاضيخان
من المجتهدين مع تقدم القدوري على شمس الأئمة زماناً وكونه أعلى منه كعباً وأطول باعاً فكيف من قاضيخان وأما صاحب الهداية فهو
المشار إليه في عصره المعقود عليه الخناصر في دهره وقد ذكر في الجواهر وغيره أنه أقر له أهل عصره بالفضل والتقدم كالإمام فخر الدين
قاضيخان وزين الدين العتابي وغيرهما وقالوا إنه فاق على أقرانه حتى على شيوخه في الفقه فكيف ينزل شأنه عن قاضيخان بل هو أحق منه
بالاجتهاد وأيد في شأنه الروم لأنه أيضاً ملخص بأطورة الحق نقد الحاجة وهو كتاب يعرض فيه لطائف ونفائس في
هذا المبحث وغيره فليطالع وهذه الأنظار التي أوردها كلها مستحكمة مضبوطة وقد كان بعضها خطر ببالي وتحصل لي
الآن خوف الجدال لكان لا يحصى لذكرها إلى أن أرسل إليّ بعض أفاضل العصر الكتاب المذكور فطالعته فاتفقت وحمدت الله على
حسن التوارد ومن الفوائد اللطيفة المذكورة فيه ما نصه لما كان الغالب على فقهاء العراق السذاجة في الألقاب
وعدم التلون في العنوانات والتحاشي عن الترفع وتسوية النفس فكانوا يدعون في الاكتفاء بالتعبير عنهم بأسماء ساذجة
تنبه لها العامة من الانتساب إلى الصناعة أو القبيلة أو القرية أو المحلة أو نحو ذلك كالخصاف والجصاص والقدوري
والثلجي والطحاوي والكرخي والصيمري فجاء المتأخرون منهم على منهجهم في الاكتفاء بها وعدم الزيادة عليها وما الغالب على
أهل خراسان ولا سيما ما وراء النهر في القرون الوسطى والمتأخرة فهو المغالاة في الترفع على غيرهم وأصحاب حاله

النوع عرف بينهم في علمائهم فلقبوا بالالقاب المشتهرة مثل شمس الائمة وفخر الاسلام وصدر الشريعة وامثال
ذلك وحلاهم على ذلك المنوال فاذا ذكروا واحدا من انفسهم بالعوالي وصفه وقالوا الشيخ الامام الاجل
الفقيه ونحو ذلك واذا نقلوا كلاما عن غيرهم فلا يزيدون على مثل قولهم قال الكرخي والجصاص
فظن الجاهل باحوال الرجال ومراتبهم في الكمال وطبقات العلماء ودرجات الفقهاء ظن السوء فاحتج
في الاستدلال بشاهد الاوصاف على شاهد الموصوف انتهى ملخصا وفيه ايضا بعد ذكر المسائل
على تلك طبقات مسائل الاصول ومسائل النوادر ومسائل الفتاوى ما لفظه اما المختصرات التي صنفها احد من الائمة
وكبار الفقهاء الاجلة المعروفين بالعلم والزهد والفقه والثقة في الرواية كابي جعفر الطحاوي وابي الحسن الكرخي والحاكم
الشهيد المروزي وابي الحسن القدوري ومن في هذه الطبقة من علمائنا فهي موضوعة لضبط اقوال صاحب المذهب وجمع
فتاواه المروية عنه فهي ملحقات بمسائل الاصول وظواهر الروايات في صحتها وثقة رواتها ومن ذلك اشتهر ان المتون كالنصوص
وانها مقدمة على ما في الشروح وما فيها على الفتاوى فليس المراد من المتون الا مختصرات هؤلاء من حذاق الائمة
والفقهاء الاجلة واما المختصرات التي جمعها المتاخرون كالوقاية والكنز والنقاية وغيرها فان اصحابها وان كانوا
علماء صالحين وفضلاء كاملين ليسوا بهذه المثابة من الثقة والفقاهة مع خلو كلامهم عن الحجة والاسناد
وعدم سلامته عن نوع تعقيد وخلط وتقصير في النقول انتهى ملخصا **فائدة** قد قيل ان قاضيخان من اصحاب الطبقة الثالثة وقال العلامة
قاسم الحنفي تلميذ ابن الهمام في تصحيح القدوري ما يصححه قاضيخان مقدم على ما يصححه غيره لانه فقيه النفس انتهى **وقال** احمد الحموي في
حواشي الاشباه والنظائر عند قول صاحب الاشباه في احكام الانثى وبدنها كله عورة الا وجهها وكفيها وقدميها على المعتمد قوله
على المعتمد فيه كلام لانه لم يعتبر ترجيح ابن امير الحاج في شرح المنية لانه خلاف ظاهر الرواية ولم يصححه احد من ارباب الترجيح اقول ليس
ابن امير حاج من ارباب الترجيح بل هو من نقلة المذهب وقد عول به على خلاف ظاهر الرواية لم يصححه احد من ارباب الترجيح ممنوع كيف وقد
صححه قاضيخان في فتاواه واختاره الاسبيجابي كما ذكره انتهى وفهم من هذا ان الاسبيجابي ايضا من ارباب الترجيح **ومن** اصحاب الترجيح على الراي
والمولى ابن كمال باشا والمفتي ابو السعود العمادي بن محيي الدين صاحب التفسير وغيره كما قال الكفوي في ترجمة علي الرازي عن الصيمري
انه قال علي الرازي من اقران محمد بن شجاع وكان عارفا بمذهب اصحابنا وطعن في مسائل من الاصول في زهد وورع وسخاء اخذ الفقه
عن الحسن بن زياد وروى عن محمد وابي يوسف وله كتاب الصلوة عده صاحب الهداية من اولي طبقات المقلدين وهم اصحاب الترجيح
من المقلدين في صاحب الهداية ودون اصحاب طبقة المجتهدين كالخصاف والطحاوي والكرخي والسرخسي والحلواني وقاضيخان وصاحب الذخيرة
وصاحب الخلاصة وطبقة المولى العلامة شمس الملة والدين احمد الشهير بابن كمال باشا الحق بهم المولى الفاضل ابو السعود العمادي
فان مراتب الرجال في الفضل والكمال لا تساعدهم الازمنة والرجال انتهى **ومن** اصحاب الترجيح كمال الدين ابن الهمام صاحب فتح القدير شرح
الهداية والتحرير في الاصول وغير ذلك من التصانيف النافعة كما قال ابن نجيم المصري في كتاب القضاء من البحر الرائق شرح كنز الدقائق
هو اهل للنظر في الدليل ومن ليس باهل للنظر فيه فعليه الافتاء بقول الامام والمراد بالاهلية ان يكون عارفا مميزا بين الاقاويل له
قدرة على ترجيح بعضها على بعض انتهى وفي رد المحتار على الدر المختار في كتاب الصوم وقد صار عدهم ان ابن الهمام من اهل الترجيح

كما افاده في قضاء البحر بل صرح بعض معاصريه انه من اهل الاجتهاد انتهى ومن اصحاب التخريج الفقيه ابو عبد الله الجرجاني وقد
ادعى بعض معاصرينا سلمه الله تعالى في بعض تحريراته الواقعة في مسئلة من مسائل الرضاع احتمال ان يكون هو من الطبقة الثالثة
واخرجه من الطبقات السابقة وهو امر منشاؤه قلة التتبع وعدم سعة النظر وقد رددت عليه في تحريراتي الواقعة ردا تحريرا به
اولم ينظر الى كلام صاحب الهداية في باب صفة الصلوة ان القومة والجلسة سنة عندهما وكذا الطمانينة في تخريج الجرجاني
وفي تخريج الكرخي واجبة حتى تجب سجدة السهو بتركها ساهيا عنده انتهى قال العيني في البناية شرح الهداية هو الشيخ
ابو عبد الله الجرجاني تلميذ ابي بكر الرازي تلميذ الكرخي انتهى وفي اعلام الاخيار الشيخ الامام وحيد الاعلام ابو عبد الله الفقيه الجرجاني
محمد بن يحيى بن مهدي عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج وهو تلميذ ابي بكر الرازي تلميذ الكرخي تفقه عليه ابو الحسين احمد
بن محمد القدوري والامام احمد بن محمد الناطفي مات سنة ثمان وتسعين وثلث مائة انتهى واعلم ان مذهب الامام ابي حنيفة اكثره ماخوذ
عن الصحابة الذين نزلوا الكوفة ومن بعدهم من علمائها وكان الزم مذهب ابراهيم واعظم الشان في التخريج على مذهبه وكان اشهر
اصحابه ابو يوسف تولى قضاء القضاة زمن هارون الرشيد فكان سببا لشيوع مذهبه في اقطار العراق وبلاد ما وراء النهر وغيرها
وكان احسنهم تصنيفا وجمعا محمد بن الحسن وجمع في تصانيفه انه راى محمد وحد اصحاب ابي حنيفة الى تلك التصانيف تلخيصا وتقريبا
وتخريجا وتاسيسا واستدلالا واما عد مذهب ابي يوسف ومحمد مع مذهب ابي حنيفة مذهبا واحدا مع انهما مجتهدان مستقلان لان مخالفتهما
له في الاصول والفروع لتوافقهما واخذهما عن مخرجه ابراهيم وغيره من علماء الكوفة كذا قال المحدث ولي الله الدهلوي في رسالته الانصاف
في بيان سبب الاختلاف واعلم ان المجتهد على اقسام ثلثة احدها المجتهد المطلق المستقل ومن شرطه فقه النفس وسلامة الذهن
وصحة التصرف والاستنباط والتيقظ ومعرفة الادلة والامور المذكورة في الاصول وشروطها ومع الفقه والضبط لامهات المسائل
وثانيها المجتهد المطلق المنتسب وهو ان ينتسب الى امام معين من الائمة المجتهدين لكن لا يقلده لا في المذهب ولا في الدليل لاتصافه بالاجتهاد
وانما انتسب اليه لسلوكه طريقه في الاجتهاد وثالثها المجتهد في المذهب وهو ان يكون مقيدا بمذهب امام مستقلا بتقرير اصوله بالدليل غير
انه لا يجاوز في ادلته اصول امامه وقواعده وشرطه كونه عالما بالمذهب واصوله وادلة الاحكام تفصيلا وكونه بصيرا بمسالك الاقيسة
والمعاني تام الارتياض في التخريج والاستنباط تقايس غير المنصوص عليه على المنصوص لعلمه باصول امامه ولا يعرى عن تقليده لامامه لاخلاله
ببعض ادوات الاجتهاد المستقل كالنحو والحديث ونحو ذلك كذا ذكره ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحنا
وعواره اما القسم الاول فلا نصيب فيه الا الائمة الاربعة ومن بعدهم وقال ابن حجر قال ابن الصلاح ان هذه المرتبة قد انقطعت من نحو
ثلث مائة سنة ولابن الصلاح نحو ثلث مائة فيكون قد انقطعت من نحو ستمائة سنة بل نقل ابن الصلاح عن بعض الاصوليين انه لم يوجد
بعد عصر الشافعي مجتهد مستقل انتهى وفي الميزان لعبد الوهاب الشعراني قد نقل الجلال السيوطي الاجتهاد المطلق على قسمين مطلق
غير منتسب كما عليه الائمة الاربعة ومطلق منتسب كما عليه اكابر اصحابهم قال ولم يدع الاجتهاد المطلق
غير المنتسب بعد الائمة الاربعة الا الامام محمد بن جرير الطبري ولم يسلم له ذلك انتهى وفي الميزان ايضا فان قلت هل يصح لاحد الآن
ان يصل الى مقام احد من الائمة المجتهدين فالجواب نعم لان الله تعالى على كل شيء قدير ولم يرد لنا دليل على منعه وقد قال بعضهم ان الناس الآن
يصلون الى ذلك من طريق الكشف لا من طريق النظر والاستدلال فان ذلك مقام لم يدعه بعد الائمة الاربعة احد الا ابن جرير ولم يسلموا له

٤ هو يعقوب بن ابراهيم الانصاري قاضي القضاة ولد سنة ثلث عشرة ومائة ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة ... واول من وضع الكتب في اصول الفقه ... وهو اول من دعي بقاضي القضاة ... ابو يوسف اليه

٥ والطحاوي ... الامام ... شرح معاني الآثار ... وشرح الجامع ... وغير ذلك

وجميع من ادعى الاجتهاد المطلق انما مراده المطلق المنتسب الذي لا يخرج عن قواعد امامه كابي القاسم واصبغ مع مالك ومحمد وابي يوسف
مع ابي حنيفة وكالمزني والربيع مع الشافعي اذ ليس في وقت احد بعد الائمة الاربعة ان يستخرج الاحكام ويستخرجها من الكتاب والسنة
ما نعلم انه ومن ادعى انه قد استخرج شيئا لم يسبق لاحد من الائمة استخراجه فليس اهلا لذلك ومع ما ورد فيما ان بعض من سبق عنده الله لا سيما
والقرآن لا يعطي عجائبه ولا احكامه في بعض الامور على ذلك انتهى وقال بحر العلوم اللكنوي في شرح تحرير الاصول اعلم ان بعض
المتعصبين قالوا انحصر الاجتهاد المطلق على الائمة الاربعة ولم يوجد مجتهد مطلق بعدهم والاجتهاد في المذهب انحصر على العلامة
النسفي صاحب الكنز ولم يوجد مجتهد في المذهب فهذا غلط ورجم بالغيب فان سئل من اين علموا هذا لا يقدرون على اتيان دليل اصلا
ثم هو تحكم على قدرة الله تعالى فمن اين حصل علم ان لا يوجد الى يوم القيامة احد يفضل الله عليه بمقام الاجتهاد فاجتنب عن مثل هذه
التعصبات انتهى وقال هو ايضا في شرح مسلم الثبوت من الناس من حكم بوجوب خلو الزمان عن المجتهد بعد العلامة النسفي وعن الاجتهاد
في المذهب واما الاجتهاد المطلق فقالوا انه اختتم بالائمة الاربعة حتى اوجبوا تقليد واحد من هؤلاء على الامة وهذا كله من
هوساتهم لم يأتوا بدليل ولا يعبأ بكلامهم وانما هم من الذين حكم الحديث عليهم انهم افتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولم يفهموا ان هذا اخبار
بالغيب في خمس لا يعلمهن الا الله انتهى والحاصل ان من ادعى بانه قد انقطع مرتبة الاجتهاد المطلق المستقل الا عن الائمة الاربعة انقطاعا
لا يمكن عوده فقد غلط وخبط فان الاجتهاد رحمة من الله سبحانه ورحمة الله لا تقتصر على زمان دون زمان ولا على بشر دون بشر ومن ادعى انقطاعه في
نفس الامر مع امكان وجوده فكل من قال اراد انه لم يوجد بعد الاربعة مجتهد اتفق الجمهور على اجتهاده وسلموا استقلاله
كاتفاقهم على اجتهادهم فهو مسلم والا فقد وجد بعدهم ايضا ارباب الاجتهاد المستقل كابي ثور البغدادي وداود الظاهري ومحمد بن
اسمعيل البخاري وغيرهم على ما لا يخفى على من طالع كتب الطبقات واما القسم الثاني فاتصف به ابو يوسف ومحمد وغيرهما من اصحاب
ابي حنيفة ومن الشافعية كثيرون بالمجاهدة المرتبة كالنووي وابن الصلاح وابن دقيق العيد وتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين
السبكي والسراج البلقيني وابن الزملكاني والسيوطي وغيرهم ممن عاصرهم او تقدمهم على ما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر
والقاهرة وغيره وقيل لا بعد انقراض المجتهد المطلق المنتسب في مذهب ابي حنيفة بعد المائة الثالثة وذلك لانه لا يكون الا
حذاقا وشغلهم بعلم الحديث قليل قديما وحديثا وانما كان فيه المجتهدون في المذهب وهذا الاجتهاد اراد من قال ادنى الشروط للمجتهد
ان يحفظ المبسوط وقل المجتهد المنتسب في مذهب مالك وكل من كان منهم بهذه المنزلة فانه لا يعد تفرده وجها وانما هو كابن
عبد البر وابي بكر بن العربي واما مذهب احمد فكان قليلا قديما وحديثا وكان فيه المجتهدون وطبقة عدة الى ان انقرض في المائة
التاسعة واضمحل في اكثر البلاد الا في بلاد الاناس قليلة في مصر وبغداد واما مذهب الشافعي فاكثر المذاهب مجتهدا مطلقا ومجتهدا في
المذهب واكثر المذاهب اصوليا ومتكلما ومفسرا للقرآن وشارحا للحديث واشدها اسنادا ورواية وكان اوائل اصحابه مجتهدين
الا الاجتهاد المطلق ليس فيهم من يقلده في جميع مجتهداته حتى نشأ ابن سريج فاسس قواعد التقليد والتخريج ثم جاء اصحابه يمشون في سبيله
ويسمحون على منواله ولذلك يعد من المجددين على رأس المائتين انتهى واما القسم الثالث فاتصف به كثيرون من الاصحاب الحنفية
كما ذكره مفصلا وفي باقي المذاهب ايضا كثيرون بالمجاهدة المثبتة واعلم انهم كما قسموا الفقهاء على طبقات كذلك قسموا المسائل
من جانب المذهب بحسب التعارض ما هو من ايد جهة الاعلى ولا يرجح الادنى على الاعلى قال اللكنوي في اعلام الاحبار

٦

ان مسائل مذهبنا على ثلث طبقات الأولى مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية وهي مسائل المبسوط لمحمد وفي اسم اشهرها
واظهرها نسبة ابي سليمان الجوزجاني فيقال له الاصل ومسائل الجامع الصغير والجامع الكبير والسير والزيادات كلها تاليف
محمد بن الحسن وفي مسائل ظاهر الرواية مسائل كتاب المسمى الحاكم الشهيد وهو للمذهب اصل ايضا بعد كتب محمد بن الحسن ولا يوجد
في هذه الاعصار وفي هذه الامصار وكتاب الكافي للحاكم ايضا اصل من اصول المذهب وقد شرحه المشائخ منهم السرخسي والاسبيجابي والطبقة
الثانية هي مسائل غير ظاهر الرواية وهي المسائل التي رويت عن الائمة في غير الكتب المذكورة اما في كتب آخر لمحمد كالكيسانيات والهارونيات
والجرجانيات والرقيات واما في كتب غير محمد كالمجرد للحسن بن زياد ومنها كتب الامالي والامالي جمع املاء ان يقعد العالم وحوله تلامذته
بالمحابر والقراطيس فيتكلم بما فتح الله عليه من العلم ويكتب التلامذة ما تكلم به مجلسا بعد مجلس ثم يجمعون ما كتبوا وكان هذا عادة اسلافنا
المتقدمين ومنها الروايات المفردة كرواية ابن سماعة وغيره من اصحاب محمد وغيره من مسائل مخالفة للاصول فانها غير ظاهر الرواية
وتعد من النوادر كما يقال نوادر ابن سماعة ونوادر هشام ونوادر ابن رستم وغيره الطبقة الثالثة الفتاوى ويسمى الواقعات وهي
مسائل استنبطها المتاخرون من اصحاب محمد واصحاب اصحابه وهلم جرا من بعدهم الى انقراض عصر الاجتهاد في الواقعات التي لم توجد فيها
رواية الائمة الثلثة واول كتاب جمع فيها على النوازل فانه كتاب الفقيه ابو الليث السمرقندي المعروف بامام الهدى
وجمع فيه فتاوى المتاخرين المجتهدين من مشائخه وشيوخ مشائخه كمحمد بن مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وذكر فيها
اختيارات لها نصا ثم جمع المشائخ فيه كما المجموع النوازل والواقعات للناطفي والصدر الشهيد ثم جمع من بعدهم من المشائخ
هذه الطبقات فيها وهم غير ممتازة كما في جامع قاضيخان وكتاب الخلاصة وغيرهما من الفتاوى انتهى كلامه وفي رد المحتار على ٧
الدر المختار لمحمد امين الشهير بابن عابدين الشامي نقلا عن شرح الحموي على الاشباه وشرح اسمعيل النابلسي على الدرر اعلم ان مسائل
اصحابنا الحنفية على ثلث طبقات الاولى مسائل الاصول وتسمى ظاهر الرواية ايضا وهي مسائل مروية عن اصحاب المذهب
وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ويلحق بهم زفر والحسن بن زياد وغيرهما ممن اخذ عن الامام لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية ان يكون
قول الثلثة وكتب ظاهر الرواية كتب محمد الستة والثانية مسائل النوادر وهي المروية عن اصحابنا المذكورين لكن لا في الكتب
المذكورة بل اما في كتب اخر لمحمد كالكيسانيات والامالي واما في كتب غير محمد كالمجرد للحسن وغيره ومنها كتب الامالي المروية عن ابي يوسف واما بروايات
مفردة كرواية ابن سماعة والمعلى بن منصور وغيرهما في مسائل معينة والثالثة الواقعات وهي مسائل استنبطها المجتهدون
المتاخرون لما سئلوا عنها ولم يجدوا فيها رواية وهم اصحاب ابي يوسف ومحمد واصحاب اصحابهما وهلم جرا وهم كثيرون فمن اصحابهما مثل عصام
بن يوسف وابن رستم ومحمد بن سماعة وابي سليمان الجوزجاني وابي حفص البخاري ومن بعدهم مثل محمد بن سلمة ومحمد بن مقاتل ونصير بن يحيى
وابي النصر القاسم بن سلام وقد يتفق لهم ان يخالفوا اصحاب المذهب لدلائل واسباب ظهرت لهم واول كتاب جمع في فتاويهم فيما بلغنا
كتاب النوازل لابي الليث ثم جمع المشائخ بعده كتبا اخر كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والواقعات للصدر الشهيد ثم ذكر
المتاخرون هذه المسائل مختلطة كما في فتاوى قاضيخان وغيره وميز بعضهم كما في محيط رضي الدين السرخسي فانه ذكر اولا
مسائل الاصول ثم النوادر ثم الفتاوى ونعم ما فعل انتهى ملخصا وقد قسم المسائل نحو آخر وهو ما ذكره شاه ولي الله
بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي في رسالته عقد الجيد في احكام الاجتهاد والتقليد بقوله اعلم ان الفقهاء

عند محققي الفقهاء ان المسائل على اربعة اقسام قسم تقرر في ظاهر المذهب وحكمه انهم يقبلونه في كل حال وافق الاصول (الاول)
او خالف وقسم هو رواية شاذة عن ابي حنيفة وصاحبيه وحكمه انهم لا يقبلونه الا اذا وافق الاصول وقسم هو تخريج
المتأخرين اتفق عليه جمهور الاصحاب وحكمه انهم يفتون به على كل حال وقسم هو تخريج منهم لم يتفق عليه جمهور الاصحاب وحكمه
ان يعرض المفتي على الاصول والنظائر من كلام السلف فان وجده موافقا لها اخذه والا تركه انتهى كلامه **فائدة** لعلك تفطن
من هذا البحث انه ليس كل ما في الفتاوى المعتبرة المختلطة كالخلاصة والظهيرية وفتاوى قاضي خان وغيرها من الفتاوى التي
لم يميز اصحابها بين المذهب والتخريج وغيره قول ابي حنيفة وصاحبيه بل منها ما هو منقول عنهم ومنها ما هو مستنبط الفقهاء
ومنها ما هو تخريج الفقهاء فيجب على الناظر فيها ان لا يجاسر على نسبة كل ما فيها اليهم بل يميز بين ما هو قولهم وما هو مخرج من بعدهم
ومن لم يميز بين ذلك ويلي هذا اشكل الامر عليه الا ترى في مسئلة العشر في العشر في بحث الحياض فان الفتاوى مملوة من اعتباره
والفتوى عليه مع انه ليس مذهب صاحب المذهب واما مذهبه كما صرح به محمد في الموطا وقدماء اصحابنا هو انه لو كان الحوض
بحيث لا يتحرك احد جوانبه بتحريك الجانب الآخر لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه والا يتنجس ومن لم يتتبعه وظن انه مذهب صاحب
المذهب يعسر عليه الامر في تاصيله على اصل شرعي معتمد مثبت وقد حققت هذا البحث بما لا مزيد عليه في شرح شرح الوقاية
فليراجع وكذلك مسئلة الاشارة في التشهد فان كثيرا من كتب الفتاوى صرحت على منعها وكراهتها فيظن الناظر فيها انه مذهب
ابي حنيفة وصاحبيه فيشكل عليه الامر لورود احاديث متعددة قولية وفعلية تدل على جوازها وسنيتها قال علي القاري
المكي في رسالته تزيين العبارة لتحسين الاشارة بعد ما ذكر الاخبار الدالة على الاشارة لم يعلم من الصحابة ولا من علماء السلف
خلاف في هذه المسئلة ولا في جواز الاشارة بل قال به امامنا الامام الاعظم وصاحباه وكذا مالك والشافعي واحمد وسائر علماء الامصار والاعصار
وقد نص عليه مشائخنا المتقدمون والمتأخرون فلا اعتداد لما ترك هذه السنة الاكثرون من سكان ما وراء النهر واهل خراسان والعراق و
بلاد الهند ممن غلب عليهم التقليد وفاتهم التحقيق والتأييد من التعلق بالقول السديد وقد ذكر محمد في موطائه حديثا في ذلك ثم قال
وبصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ وهو قول ابي حنيفة ونقل الشمني في شرح النقاية انه قال ابو يوسف في الامالي يعقد
الخنصر والبنصر ويحلق بالوسطى والابهام ويشير بالسبابة انتهى كلامه ملخصا ثم قال علي القاري وقد عد في الكيداني حيث قال والعاشر
من المحرمات الاشارة بالسبابة كاهل الحديث اي مثل اشارة جماعة يجمعهم العلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
خطأ عظيم وجرم جسيم منشأه الجهل عن قواعد الاصول ومراتب الفروع من المنقول ولولا حسن الظن به لأوّل كلامه بسببه لكان
كفره صريحا وارتداده صحيحا فهل يحل لمؤمن ان يحرم ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما كاد ان يكون
متواترا في نقله ويمنع جواز ما عليه عامة العلماء كابرا عن كابر انتهى ملخصا فمنشأ النهي المذكور في الفتاوى انما هو من تخريجات
المتأخرين لا من مذهب صاحب المذهب وقس عليه مسائل اخرى كثيرة لا تخفى على المحقق **واذا عرفت هذا** فسهل الامر في دفع
طعن المعاندين على الامام ابي حنيفة وصاحبيه فانهم طعنوا في كثير من المسائل المدرجة في فتاوى الحنفية انها مخالفة للاحاديث
الصحيحة او انها ليست مبنية على اصل شرعي ونحو ذلك وجعلوا ذلك ذريعة الى طعن الائمة الثلثة ظنا منهم انها مسائلهم ومذاهبهم
وليس كذلك بل هي من تفريعات المشائخ استنبطوها من الاصول المنقولة عن الائمة فوقع مخالفة للاحاديث الصحيحة فلا طعن بها

على الائمة الثلثة بل ولا على المشائخ انفسهم فانهم لم يصرحوا به وانما علم بكونها مخالفة للاحاديث اذ لم يكونوا مشتغلين
بالدين بل من كبراء المسلمين لكنهم وصل الفقهاء وصل القياس من غير الدين ولم يطلعوا على الاحاديث ولو اطلعوا عليها لتركوا وعلى
خلافها فهم في ذلك معذورون ومأجورون والحاصل ان المسائل المنقولة عن ائمتنا الثلثة قلما يوجد منها مسئلة لم يكن لها اصل شرعي اصلا
او يكون مخالفا للاحاديث الصحيحة الصريحة وما وجد منها على سبيل الندرة كذلك فالعذر عنهم هو العذر الذي ذكرناه والاجر لا ينكر
من المنصفين واعلم انه قد كثر النقل عن الامام ابي حنيفة واصحابه بل عن جميع الائمة ولا سيما الاربعة انهم قالوا اذا وجد
نص صحيح صريح مخالف لقولنا فاتبعوه كما ذكره الخطيب البغدادي والسيوطي في بعض تصانيفه وما وقع للامام ابي حنيفة وعبد الوهاب
الشعراني في الميزان وغيرهم وسيأتي ذكر شيء من ذلك في الفصل الثالث وقال علي القاري في تزيين العبارة قال العلماء الاعلام
لا يحل لاحد ان يأخذ بقولنا ما لم يعرف مأخذه من الكتاب والسنة او اجماع الامة او القياس الجلي في المسئلة واذا عرفت
هذا فاعلم انه لو لم يكن للامام نص على المرام لكان من المتعين على اتباعه الكرام فضلا عن العوام ان يعملوا بما صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا لو صح عن الامام نفي الاشارة وصح اثباتها عن صاحب البشارة فلا شك في ترجيح المثبت المسند الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وقد طابق نقله الصريح بما ثبت عن رسول الله بالاسناد الصحيح انتهى فبناء على هذا اقول
ان ههنا تقسيما آخر للمسائل فنقول الفروع المذكورة في الكتب على طبقات الاولى المسائل الموافقة للاصول الشرعية المنصوصة
في الآيات والسنن النبوية او الموافقة لاجماع الامة او قياس ائمة الملة من غير ان يظهر على خلافها نص شرعي جلي وخفي
والثانية المسائل التي دخلت في اصول شرعية ودلت عليها بعض آيات واحاديث نبوية مع ورود بعض آيات دالة على عكسه 9
واحاديث دالة على نقيضه لكن دخولها في الاصول من طريق اصح واقوى وما يخالفها ورد من سبيل اضعف واخفى وحكم
هذين القسمين هو القبول كما دل عليه المعقول والمنقول والثالثة التي دخلت في اصول شرعية مع ورود ما يخالفها بطرق
صحيحة قوية والحكم فيه لمن اوتي العلم والحكمة اختيار الارجح بعد وسعة النظر ودقة الفكرة ومن لم يتيسر له ذلك
فهو مختار في ما هنالك والرابعة التي لم يستخرج الا من القياس وخالفه دليل فوقه غير قابل للاندراس فحكمه ترك الادنى
واختيار الاعلى وهو عين التقليد في صورة ترك التقليد والخامسة التي لم يدل عليها دليل شرعي لا كتاب ولا حديث
ولا اجماع ولا قياس مجتهد جلي او خفي لا بالصراحة ولا بالدلالة بل هي من مخترعات المتأخرين الذين يقلدون طرق آبائهم
ومشائخهم المتقدمين وحكمه الطرح والجرح فاحفظ هذا التفصيل فانه قل من اطلع عليه وباهماله ضل كثير عن سواء السبيل
واعلم ان المتأخرين قد اعتمدوا على المتون الثلثة الوقاية ومختصر القدوري والكنز ومنهم من اعتمد على الاربعة الوقاية
والكنز والمختار ومجمع البحرين وقالوا العبرة لما فيها عند تعارض ما فيها وما في غيرها لما عرف من جلالة قدر مؤلفيها
والتزامهم ايراد مسائل ظاهر الرواية والمسائل التي اعتمد عليها المشائخ اما الوقاية فهو للامام تاج الشريعة محمود
بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله جمال الدين العبادي المحبوبي البخاري اخذ العلم عن ابيه صدر الشريعة الاكبر احمد
عن ابيه كان عالما فاضلا ونحريرا كاملا متبحرا مدققا الف كتاب الوقاية الذي انتخبه من الهداية صنفه لاجل
ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة كذا في اعلام الاخيار وفيه ايضا عند

صدر الشريعة بن مسعود بن محمود تاج الشريعة صاحب شرح الوقاية حافظ واتقن الشريعة ملخص مشكلات الاصل والفرع
عالم المعقول والمنقول فقيه اصولي محدث مفسر اخذ العلم عن جده تاج الشريعة محمود وكان جامعا لغاية سعيه في الشرح
وجمع فوائده شرح الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة ثم اختصره وسماه النقاية والف في الاصول متنا سماه
التنقيح ثم صنف شرحا سماه التوضيح مات سنة سبع واربعين وسبعمائة وقبره وقبر والديه واولاده واجداده
بالبديه في شرع آباد بخارا واما جده لابيه فتاج الشريعة وابو والدته برهان الدين فهما اماما بلاد كرمان وحما
فيه كذا ذكره عبد الباقي الخطيب بالمدينة المنورة انتهى وفي مدينة العلوم من شروح الهداية نهاية الكفاية لتاج الشريعة وهو محمود
كان عالما فاضلا كاملا جواله مختصر الهداية المسمى بالوقاية انتهى اقول هذا كله نص على ان مصنف الوقاية هو شارح
الهداية تاج الشريعة وان اسمه محمود بن صدر الشريعة الاكبر وانه جد صدر الشريعة شارح الوقاية من قبل الام
والمشهور ان مصنف الوقاية جد فاسد لشارح الوقاية وبه صرح القهستاني في جامع الرموز حيث ذكر ان شارح الوقاية
صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة وان صاحب الوقاية برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة اخو
تاج الشريعة وكذا ذكره صاحب كشف الظنون ان الوقاية للامام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة صنفه لاجل ابن ابنه
صدر الشريعة والله اعلم بحقيقة الحال وقد حققت الامر بتصريحات الثقات في مقدمة شرحي لشرح الوقاية فليطالع
واما مختصر القدوري فهو لابي الحسين احمد بن محمد بن جعفر القدوري نسبة الى القدور قال السمعاني في كتاب الانساب كان من اهل بغداد
فقيها صدوقا انتهت اليه الرياسة اصحاب مذهب ابي حنيفة وارتفع جاهه مات في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ١٠
ببغداد انتهى واما الكنز فهو لابي البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود النسفي نسبة الى نسف مدينة من بلاد السغد في
بلاد ما وراء النهر كان اماما عالما فاضلا عديم النظير في زمانه فقيها عديم المثيل في الاصول والفروع تفقه على شمس الائمة الكردري تلميذ
صاحب الهداية ومن تصانيفه الكنز والوافي وشرحه الكافي والمصفى شرح المنظومة النسفية والمستصفى شرح النافع
والمنار في الاصول وشرحه كشف الاسرار ومدارك التنزيل في التفسير وغير ذلك وممن تلمذ عليه ابن الساعاتي صاحب مجمع البحرين والسغناقي
صاحب النهاية شرح الهداية وغيرهما كذا في اعلام الاخيار وذكر صاحب كشف الظنون ان وفاته كانت سنة سبعمائة وعشرة
واما المختار فهو لابي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي كان شيخا فقيها عارفا
بالمذهب وافر الذكر في الفروع والاصول حافظا للمسائل مشاهيرا ولد بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة
وحصل عند ابيه وابي البقاء محمود مبادي العلوم ثم رحل الى دمشق واخذ عن جمال الدين الحصيري ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء
بالكوفة ثم عزل ورجع الى بغداد ودرس بمشهد ابي حنيفة ولم يزل يدرس الى ان مات سنة ثلث وثمانين وستمائة
صنف المختار وعمل له شرحا سماه الاختيار كذا في اعلام الاخيار واما مجمع البحرين فهو لمظفر الدين احمد
بن علي بن تغلب الساعاتي البعلبكي اصلا والبغدادي منشأ وابوه هو الذي عمل الساعات المشهورة ببغداد ونشأ هو يعلم
واشتغل وعمل الساعات واتقنه حتى نشأ ببغداد بلغ رتبة الكمال وصار امام العصر في العلوم الشرعية كان حافظا
القرآن تفقه ... وبيته اخذ العلم عن تاج الدين علي بن ظهير الدين صاحب الفتاوى الظهيرية

عن قاضي خان وكانت وفاته سنة اربع وتسعين وستمائة كذا في اعلام الاخيار واعلم انه اذا تعارض ما في المتون والفتاوى فالمعتمد
ما في المتون وكذا يقدم ما في الشروح على ما في الفتاوى فالعمدة لما في المتون ثم للشروح المعتبرة ثم للفتاوى الا اذا وجد التصحيح ونحو ذلك فيما في الشروح او الفتاوى
ولم يوجد ذلك في المتون فيقدم ما في الطبقة الادنى على ما في الطبقة الاعلى قال ابن عابدين في رد المحتار صرحوا
ان ما في المتون مقدم على ما في الشروح وما في الشروح مقدم على ما في الفتاوى لكن هذا عند التصريح بتصحيح كل من القولين
او عدم التصريح اصلا اما لو ذكرت مسئلة في المتون ولم يصرحوا بتصحيحها بل صرحوا بتصحيح مقابلها فقد افاد العلامة قاسم
ترجيح الثاني لانه تصحيح صريح وما في المتون تصحيح التزامي والتصحيح الصريح مقدم على التصحيح الالتزامي اي التزام المتون ذكر
ما هو الصحيح انتهى واعلم انه ينبغي للمفتي ان يجتهد في الرجوع الى الكتب المعتمدة ولا يعتمد على كل كتاب لا سيما الفتاوى التي هي
كالصحارى التي لم يعلم حال مؤلفها وجلالة قدره فان وجد مسئلة في كتاب لم يوجد لها اثر في الكتب المعتمدة ينبغي ان يتفحص
فيها فان وجد فيها والا لا يجترئ على الافتاء بها وكذا لا يجترئ على الافتاء من الكتب المختصرة وان كانت معتمدة ما لم يستعن
بالحواشي والشروح فلعل اختصاره يوصله الى ورطة الظلماء قال في رد المحتار وشرح الاشباه لشيخنا الحموي هبة الله البعلي
قال شيخنا العلامة صالح الجينيني انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز للعيني والدر المختار شرح تنوير الابصار
او لعدم الاطلاع على حال مؤلفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية
للزاهدي فلا يجوز الافتاء من هذه الا اذا علم المنقول عنه واخذه منه هكذا سمعته منه وهو علامة في الفقه مشهور والعهدة
عليه اقول ينبغي الحاق الاشباه والنظائر بها فان فيها من الايجاز في التعبير ما لا يفهم معناه الا بعد الاطلاع على ماخذه بل فيها 11
في مواضع كثيرة الايجاز المخل يظهر ذلك لمن مارس مطالعتها مع الحواشي فلا يأمن المفتي من الوقوع في الغلط اذا اقتصر عليها فلا بد له
من مراجعة ما كتب عليها من الحواشي او غيرها انتهى كلامه وتفصيل ذلك ان عدم اعتبار المؤلف يكون لوجوه منها
اعراض اجلة العلماء وائمة الفقهاء عن كتاب فانه آية واضحة على كونه غير معتبر عندهم ومنها عدم الاطلاع على حال
مؤلفه هل كان فقيها معتمدا ام كان جامعا بين الغث والسمين كجامع الرموز للقهستاني فانه وان تداوله
الناس لكنه لما لم يعرف حاله انزله من درجة الكتب المعتمدة الى حيز الكتب الغير المعتبرة قال صاحب كشف الظنون عند ذكر
شراح النقاية والمولى شمس الدين محمد الخراساني القهستاني نزيل بخارا مرجع الفتوى بها وجميع ما وراء النهر المتوفى سنة اثنتين
وستين وتسعمائة وهو اعظم الشروح نفعا وادقها اشارة ورمزا اكثرها فقها عبارة بل وقع سماه جامع الرموز فرغ من تاليفه
سنة احدى واربعين وتسعمائة وقيل انه مات في حدود سنة خمسين وتسعمائة ببخارا وقال ابو العصام الدين في حق القهستاني
انه لم يكن من تلامذة شيخ الاسلام الهروي لا من اعاليهم ولا من اداينهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان يعرف بالفقه ولا غيره بين اقرانه
ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في الليل
وهو الغارق في دم الروافض انتهى ومنها ان يكون مؤلفه قد جمع فيه الروايات الضعيفة والمسائل الشاذة من الكتب الغير المعتبرة و
ان كان في نفسه فقيها جليلا كالقنية فان مؤلفه مختار بن محمود بن محمد ابو الرجاء نجم الدين الزاهدي الغزميني نسبة الى غزمين بفتح الغين
قصبة من قصبات خوارزم كان من كبار الائمة واعيان الفقهاء له اليد الباسطة في مذهب والباع الطويل في الكلام والمناظرة

التي صار بها الركاني كالفقيه وشرح مختصر القدوري المسمى بالمجتبى والرسالة الناصرية وغير ذلك أخذ العلوم عن كبار الأئمة شمس الدين
محمد بن عبد الكريم التركستاني وعن علاء الدين الكاساني وعن محي الدين السمعاني عن أبي اليسر البزدوي وأخذ الفقه عن ناصر الدين المطرزي صاحب المغرب وعن
صدر القراء يوسف بن محمد الخوارزمي وعن القاضي بديع القريني صاحب البحر المحيط وغيرهم ومن تصانيفه كتاب زاد الأئمة والجامع في
الحيض وكتاب في الفرائض والحاوي وغير ذلك مات سنة ثمان وخمسين وستمائة كذا في أعلام الأخيار وغيره وهو مع جلالته متساهل
في نقل الروايات ولذا قال المولى بركلي على ما نقله صاحب كشف الظنون القنية وإن كانت في الكتب الغير المعتبرة وقد نقل عنها بعض العلماء
في كتبهم لكنها مشتهرة عند العلماء بضعف الرواية وإن صاحبها معتزلي الاعتقاد حنفي الفروع انتهى وقال الطحطاوي في حواشي الدر المختار
في باب ما يفسد الصوم ما في القنية من أن الكحل والحك يوم عاشوراء لا يعول عليه لأن القنية ليست من كتب المذهب المعتمدة انتهى
وقال ابن عابدين صاحب رد المحتار في تنقيح الفتاوى الحامدية في كتاب الإجارة الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات الضعيفة ولذا قال
ابن وهبان وغيره إنه لا عبرة بما يقوله الزاهدي مخالفاً لغيره انتهى وقال أيضاً في موضع آخر منه وقد ذكر ابن وهبان وغيره بأنه
لا عبرة لما يقوله الزاهدي إذا خالف غيره انتهى ومن هذا القسم المحيط البرهاني فإن مؤلفه وإن كان فقيهاً جليلاً معدوداً في طبقة
المجتهدين في المسائل كما مر في شأنه في الفصل الرابع لكنهم نصوا على أنه لا يجوز الإفتاء منه لكونه مجموعاً للرطب واليابس قال زين العابدين
ابن نجيم المصري في رسالته المصنفة في بعض صور الوقف ردّاً على بعض معاصريه نقله عن المحيط البرهاني كذلك لأن المحيط البرهاني مفقود
كما صرح به ابن أمير الحاج الحلبي في شرح منية المصلي وعلى تقدير أنه ظفر به أهل عصره لم يجز الإفتاء منه ولا النقل منه كما صرح به
في فتح القدير من كتاب القضاء انتهى ومن هذا القسم السراج الوهاج شرح مختصر القدوري كما قال في كشف الظنون عده المولى البركلي من الكتب ١٢
المتداولة الضعيفة الغير المعتبرة انتهى مع أن مؤلفه جليل القدر وهو أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي قال علي القاري في طبقات
الحنفية كان عالماً عاملاً ناسكاً فاضلاً زاهداً كان يقرأ في كل يوم خمسة عشر درساً وله مصنفات كثيرة منها التفسير
المسمى بكشف التنزيل والجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري في أربع مجلدات والسراج الوهاج شرح مختصر القدوري في ثمانية مجلدات
وغير ذلك وسائر مؤلفاته الركيكة مات سنة ثمانمائة وله كرامات كثيرة انتهى ومن الكتب الغير المعتبرة مشتمل
الأحكام لفخر الدين الرومي ألفه للسلطان محمد الفاتح قال صاحب كشف الظنون عده المولى بركلي من جملة الكتب المتداولة الواهية
انتهى وكذا كنز العباد فإنه مملوء من المسائل الواهية والأحاديث الموضوعة لا عبرة له لا عند الفقهاء ولا عند المحدثين قال
علي القاري في طبقات الحنفية علي بن أحمد الغوري له كتاب جمع فيه مكروهات المذهب سماه مفيد المستفيد وله كنز العباد في
شرح الأوراد قال العلامة جمال الدين المرشدي فيه أحاديث شنيعة موضوعة لا يحل سماعها انتهى وكذا مطالب المؤمنين نسبه ابن
عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية إلى الشيخ بدر الدين بن تاج بن عبد الرحيم اللاهوري وخزانة الروايات نسبه صاحب كشف الظنون
إلى القاضي جكن الحنفي الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات وشرعة الإسلام لمحمد بن أبي بكر الجوغي نسبه إلى جوغ قرية من قرى سمرقند
الشهير بركن الإسلام إمام زاده المتوفى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة فإن هذه الكتب مملوءة من الرطب واليابس مع ما فيها من الأحاديث
الموضوعة والأخبار المختلقة وكذا الفتاوى الصوفية لفضل الله محمد بن أيوب المنتسب إلى ماجو تلميذ صاحب جامع المضمرات
شرح القدوري يوسف بن عمر الصوفي قال صاحب كشف الظنون قال المولى البركلي الفتاوى الصوفية ليست من الكتب المعتبرة فلا يجوز العمل

فما فيها الا اذا علم موافقتها للاصول انتهى وكذا فتاوى الطوري وفتاوى ابن نجيم كما ذكره صاحب رد المحتار وغيره والحكم
في هذه الكتب الغير المعتبرة ان لا يؤخذ منها ما كان مخالفا للكتب الطبقة الاعلى ويتوقف فيما وجد فيها ولم يوجد في غيرها ما لم يدل على
ذلك دليل واصل شرعي وأما الكتب المختصرة بالاختصار المخل فلا يفتى منها الا بعد نظر غائر وفكر دائر وليس ذلك لعدم اعتبارها بل لان
اختصارها يوقع المفتي في الغلط كثيرا كما مرت الاشارة اليه واعلم انه كما تتفاوت المصنفات في الدرجات لاجل تفاوت درجات مؤلفيها
او تفاوت ما فيها لاجل التأخر زمانا او لعدم التزام ما فليس ان تصنيف كل متأخر ادون من تصنيف المتقدم بل قد يكون تصنيف المتأخر اعلى
درجة من تصنيف المتقدم بحسب تفوقه عليه في الصفات الجليلة كما لا يخفى على من نظر بعين البصيرة ولذا قال الدماميني في شرح
التسهيل قال المبرد ليس لقدم العهد يفضل القائل ولا لحداثته يهتضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق وكثير من الناس من تحرى هذه
الملة الشنعاء فتراهم اذا سمعوا شيئا من الكتب الحسنة عن معاصر والى معاصر استخشنوه بناء على انه للمتقدمين فاذا علموا انه
لبعض ابناء عصرهم نكصوا على الاعقاب واستهجنوه او ادعوا ان صدور ذلك عن عصري مستبعد وما الحامل لذلك الا الحسد الذميم
انتهى ويحضرني في هذا قول جلال الدين الرومي [illegible] صاحب [illegible] على المعاصر [illegible] ويرى للاوائل التقديما ان ذاك
القديم كان حديثا وسيبقى هذا الحديث قديما تنبيه كل ما ذكرنا من ترتيب المصنفات انما هو بحسب المسائل الفقهية واما بحسب ما فيها
من الاحاديث النبوية فلا فكم من كتاب معتمد اعتمد عليه اجلة الفقهاء مملوء من الاحاديث الموضوعة ولا سيما الفتاوى فقد وضح لنا بتوسيع النظر
ان اصحابها وان كانوا من الكاملين لكنهم في نقل الاخبار من المتساهلين وهذا هو الذي غفل عنه الطاعنون فزعموا ان مسائل الحنفية مستندة
الى الاحاديث الواهية والموضوعة وان اكثرها مخالفة للاخبار المثبتة في كتب ائمة الدين فهذا ظن فاسد ووهم كاسد الفصل الثالث
في ذكر فضائل الجامع الصغير المحمدية وفوائده الجليلة قد مر انه من الطبقة الاولى من طبقات مصنفات الحنفية وان مؤلفه من
ثاني طبقات المجتهدين واول طبقات المقلدين فكفاك به فضلا وشرفا وقال شمس الائمة ابو بكر محمد السرخسي في شرح الجامع الصغير كان
سبب تاليف محمد له ما روي ان ابا يوسف طلب من محمد ان يؤلف كتابا يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه له عن ابي حنيفة فجمع ثم عرضه
عليه فقال نعما حفظ الا انه اخطأ في ثلث مسائل فقال محمد انا ما اخطأت ولكنك نسيت الرواية وذكر علي القمي ان ابا يوسف مع
جلالة قدره كان لا يفارق هذا الكتاب في حضر ولا في سفر وكان علي الرازي يقول من فهم هذا الكتاب فهو افهم اصحابنا ومن حفظه كان احفظ
اصحابنا وان المتقدمين من مشايخنا كانوا لا يقلدون احدا القضاء حتى يمتحنوه فان حفظه قلدوه القضاء والا امروه بحفظه وكان شيخنا الحلوائي
يقول ان اكثر مسائله مذكورة في المبسوط وهذا لان مسائل هذا الكتاب تنقسم الى ثلثة اقسام قسم لا يوجد لها رواية الا هنا وقسم يوجد
ذكرها في الكتب ولكن لم ينص فيها ان الجواب قول ابي حنيفة ام غيره وقد نص هنا ان جواب كل فصل قول ابي حنيفة وقسم اعاده هنا بلفظ
آخر وقد استفيد من تغيير اللفظ فائدة لم تكن مستفادة باللفظ المذكور في الكتب وقد اهتم بالبيانات ما ذكره الفقيه ابو جعفر الهندواني
في مصنف سماه كشف الغوامض انتهى وقال قاضيخان في شرحه اختلفوا في تصنيف الجامع الصغير قال بعضهم من تأليف ابي يوسف ومحمد
وقال بعضهم هو من تأليف محمد فانه جمع من تصنيف المبسوط امره ابو يوسف ان يصنف كتابا يروي عنه فصنف ولم يرتب ما رتبه
ابو عبد الله الحسن بن احمد الزعفراني الفقيه جعله ابوابا [illegible] قال فخر الاسلام [illegible] ذكر ابو [illegible] محمد [illegible] عنه
[illegible] هذا الكتاب واسنده عن ابي يوسف عن ابي حنيفة [illegible] عن ابي [illegible] تحسينه [illegible] الا [illegible]

ويؤيد ما قاله أنه بعد ذلك محمد أقال خطيئتها وتسعة هي ست مسائل منها رجل صلى التطوع أربعا وقرأ في إحدى الأوليين وفي إحدى الأخريين
لا غير روى محمد أنه يقضي أربعا وقال أبو يوسف إنما رويت لك ركعتين واعتمد مشائخنا رواية محمد انتهى وفي غاية البيان شرح الهداية كان أبو
يوسف لا يتفاوت في باب الأذان كره محمد في الجامع الصغير أبا يوسف باسمه دون كنيته حتى لا يكون وهم التسوية والتعظيم بين الشيخين لأن الكنية
للتعظيم وكان محمد مأمورا من جهة أبي يوسف بأن يذكره باسمه حيث يذكر أبا حنيفة ومعنى هذا قال مشائخنا أمر الأدب أن لا يدعو بعض
الطلبة بعضهم بلفظ المولى ولا بعد أستاذهم حذرا عن التسوية في التعظيم بين الأستاذ والتلميذ انتهى وفيه أيضا سمي المبسوط أصلا لأنه صنفه محمد
أولا ثم صنف الجامع الصغير ثم الجامع الكبير ثم الزيادات انتهى وفي شرح شمس الأئمة السرخسي للسير الكبير آخر تصانيفه هو السير الكبير وقبله
صنف السير الصغير **الفصل الثالث** في تراجم الأئمة الثلاثة محمد وأبي يوسف وأبي حنيفة وقد ذكرت تراجمهم في مقدمة الهداية
ثم في مقدمة شرحي لشرح الوقاية وأورد ههنا ما يفيد من الموضعين بسط الكلام بين يدي الطالبين **أما محمد** فهو ابن الحسن الشيباني نسبة إلى
شيبان بفتح الشين المعجمة قبيلة معروفة من بكر بن وائل ولد بواسط ونشأ بالكوفة وتفقه لأبي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر بن كدام و
سفيان الثوري ومالك بن دينار ومالك بن أنس والأوزاعي وربيعة ولازم أبا يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه محمد بن إدريس
الشافعي وهشام بن عبيد الله الرازي وأبو عبيد القاسم بن سلام وكان الرشيد ولاه القضاء بالرقة فصنف هناك كتابا سماه بالرقيات
ثم عزله فرجع إلى بغداد ولما خرج هارون الرشيد إلى الري أمره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة كذا في كتاب الأنساب
للسمعاني **أقول** هكذا ذكره النووي أيضا في تهذيب الأسماء واللغات نقلا عن تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وهو نص صريح على أن
الشافعي من تلامذة محمد فما ذكره ابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي ذلك فإنه لما ذكر الحسن بن يوسف الحلي الشيعي في كتابه منهاج
الكرامة أن الشافعي قرأ على محمد بن الحسن رده عليه ابن تيمية في منهاج السنة قائلا ليس كذلك بل جالسه وعرف طريقه وأول من
أظهر الخلاف لمحمد والرد عليه هو الشافعي فإن محمدا أظهر الرد على مالك وأهل المدينة فنظر الشافعي في كلامه انتهى ولا يخفى ما فيه فإنه
إن أراد أنه لم يقرأ عليه كقراءة طلبة زمانه على أساتذتهم فيمكن أن يكون مسلما لكنه لا ينفي التلمذ مطلقا وإن أراد أنه لم يقرأ عليه
شيئا فكلام الخطيب والسمعاني والنووي يكذبه وأما كون الشافعي أول من أظهر خلافه والرد على محمد فهو غير مناف للتلمذ فإن الشافعي قد
صنف في الرد على مالك كما أنه تلميذه وكذلك ادعى الحلي أن أبا حنيفة قرأ على جعفر الصادق وأنكره ابن تيمية قائلا هذا من
الكذب الذي يعرفه من له أدنى علم فإن أبا حنيفة من أقران جعفر الصادق وكان أبو حنيفة يفتي في حياة محمد بن علي والد الصادق
وما يعرف أن أبا حنيفة أخذ عن جعفر الصادق ولا عن أبيه مسئلة واحدة بل أخذ عمن كان أسن منهما كعطاء بن أبي رباح وحماد وغيرهما انتهى وفيه
أن إنكار أخذه عنه يعارضه ما ذكره صاحب مشكوة المصابيح حيث قال في كتاب أسماء رجال المشكوة في ترجمة جعفر الصادق سمع منه الأئمة
الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة وأبو حنيفة انتهى وقال علي القاري في طبقاته عند ذكر
مشائخ أبي حنيفة ومن أهل المدينة الإمام جعفر بن محمد الصادق وكان يسأله في نظائره وهو تابعي من أكابر أهل البيت انتهى وأما كون
أبي حنيفة من أقران جعفر فهو لا يمنع التلمذ كما لا يخفى وكذلك ادعى الحلي أن أحمد بن حنبل من تلامذة الشافعي وأنكره ابن تيمية قائلا
أحمد لم يقرأ على الشافعي ولكن جالسه كما جالس الشافعي محمد بن الحسن انتهى وفيه أيضا ما فيه فإنه أمر مشهور في التواريخ وكتب
الرجال قد ذكره صاحب المشكوة وغيره فلا يصح إنكاره **وذكر** الكفوي في أعلام الأخيار والقسطلاني في مقدمة شرح البخاري ...

علوم أبي حنيفة تصانيف محمد حتى قيل إنه صنف تسعمائة وتسعين كتابا كلها في العلوم الدينية وقيل توفي محمد والمسلم بعده فلان
حيل لكم كتب في حال الفرح فقال كيف تاملي في مسألة من مسائل المكاتب فلم تشعر بخروج وقيل لأحمد بن حنبل من أين لك هذه
المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن وعن ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال محمد بن الحسن أقمت على باب مالك ثلاث سنين وسمعت
سبعمائة حديث سماعا وحكي أن الشافعي بات عند محمد ونام إلى الصباح واضطجع محمد فاستنكر الشافعي منه ذلك فلما طلع الفجر قام وصلى
بلا تجديد وضوء فقال الشافعي لمحمد فقال أتظن أني نمت لنفسي حتى الصباح إنما عملت للأمة استخرجت من كتاب الله تعالى ألف مسألة
ونقل العيني أن أبا يوسف مرض فعاده محمد فقال الغير والكسائي يعني أن محمدا أفقه وذكر النووي في تهذيب الأسماء أنه روى الخطيب
بإسناده عن إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال كان محمد يجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة وبإسناده عن الشافعي قال
ما رأيت أعقل من محمد وعن محمد بن سماعة قال قال محمد لأهله لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما احتجتم
إليه من وكيلي وعن أبي حاتم عن حمويه قال رأيت محمدا في المنام فقلت ما فعل الله بك قال قال لي لم أجعلك وعاء
للعلم وأنا أريد أن أعذبك قلت فما فعل أبو يوسف قال فوقي قلت فما فعل أبو حنيفة قال فوق أبي يوسف بطبقات وأما أبو يوسف
فهو القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي سمع أبا إسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد وسليمان الأعمش وهشام
بن عروة وعبد الله بن عمر العمري وعطاء بن السائب ومحمد بن إسحق بن يسار وليث بن سعد وغيرهم وتلمذ لأبي حنيفة
وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأحمد بن منيع وغيرهم وكان قد سكن بغداد وولي القضاء
وهو أول من دعي بقاضي القضاة في الإسلام ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني في كونه ثقة في الحديث
وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة ونشر علمه في أقطار الأرض وكانت وفاته ببغداد سنة اثنين
وثمانين ومائة كذا في أنساب السمعاني وفي الجواهر للشيخ الإمام طاهر السمرقندي بعد نوش الخوارزمي تلميذ السيد جلال الدين
الكرلاني الخوارزمي صاحب الكفاية شرح الهداية نقلا عن منية المفتي ليوسف بن أبي سعيد السجستاني عن أبي يوسف أنه قال حالفت
لأبي حنيفة تسعا وعشرين سنة ما فاتني صلاة الغداة ومن تلامذة أبي يوسف محمد بن سماعة ومعلى بن منصور وبشر بن الوليد
الكندي وبشر بن غياث المريسي وخلف بن أيوب وعصام بن يوسف وهشام بن عبد الله والحسن بن أبي مالك وأبو علي الرازي وهلال الرأي
وعلي بن الجعد وغيرهم وله حكايات نادرة تدل على قوة ذكائه وملكته الشامخة في الفقه مذكورة في كتب الطبقات لا يليق إيرادها
بهذا المختصر ومن تصانيفه كتاب الخراج والأمالي وغيرها وأما أبو حنيفة فما أدراك ما أبو حنيفة إمام يعجز اللسان عن
نشر محامده ويعجز الجنان عن إدراك مناقبه وقد صنف جمع من العلماء في فضائله كتبا نفيسة وأفحم من الفضلاء في هواه
رسائل منهم الإمام أبو جعفر الطحاوي ألف مجلدا سماه عقود المرجان ثم اختصره وسماه قلائد عقود الدرر والعقيان في مناقب
النعمان وموفق الدين بن أحمد المكي الخوارزمي المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة والشيخ محي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي
صاحب الجواهر المضية في طبقات الحنفية ألف كتابا سماه البستان في مناقب النعمان وجار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
ألف شقائق النعمان في مناقب النعمان وعبد الله بن محمد الحارثي ألف مجلدا سماه كشف الآثار وظهير الدين المرغيناني والمؤرخ يوسف
بن فرغلي سبط ابن الجوزي صنف الانتصار لإمام أئمة الأمصار وأبو عبد الله حسين بن علي الصيمري المتوفى سنة أربع وأربعمائة

قوله اختلف ... مؤلف الكفاية شرح الهداية ... والسلام ... صاحب الكفاية في شرح الهداية ... عثمان بن إبراهيم ... الشهير بالكردري

15

... وستمائة ... الكفاية ... السيد جلال الدين ... شمس الدين الكرلاني الخوارزمي ... وقال في ... الأعلام ... صاحب الهداية

وأبو العباس أحمد بن الصلت الحماني المتوفى سنة ثمان وثلثمائة ومحمد بن محمد الكردري البزازي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد السعدي المعروف بابن أبي العوام وخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة إحدى
عشرة وتسعمائة ألف كتابا سماه تبييض الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة وابن كاس ألف تحفة السلطان في مناقب النعمان وأبو عبد الله محمد
بن يوسف الدمشقي الصالحي نزيل البرقوقية بالقاهرة ألف عقود الجمان في مناقب النعمان فرغ منه سنة تسع وثلثين وتسعمائة وأبو يحيى
زكريا بن يحيى النيسابوري وأبو أحمد محمد بن أحمد السعدي النيسابوري المتوفى سنة سبع وخمسين وثلثمائة والشيخ شمس الدين بن أحمد
السيواسي ألف البركة الحاصة من صوب غمام الفياض فرغ منه سنة اثنتين والقاضي الإمام أبو جعفر أحمد بن عبد الله السرماني
البلخي ألف مختصرا في رد ما تعصب على أبي حنيفة سماه الإبانة وغيرهم وأما الذين ذكروا مناقبه في كتبهم فجمع غفير منهم أبو الحسين
بن أحمد القدوري ذكر مناقبه في أول شرح مختصر الكرخي ومحمد بن عبد الرحمن الغزنوي تلميذ السغناقي في كتابه جامع الأنوار وأحمد بن
سليمان بن سعد في آخر كتاب الدرر وشمس الدين يوسف بن عمر الصوفي الكماروري في أول كتابه جامع المضمرات شرح مختصر القدوري
والإمام أبو عمر بن عبد البر المالكي المتوفى سنة اثنتين وستين وأربعمائة وشمس الدين يوسف بن سعيد السجستاني في آخر منية المفتي
وشهاب الدين إسمعيل بن عبد الغني الأوغاني المكي المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة في مختصر المسند وأبو عبد الله محمد بن خسرو البلخي في
أول كتابه المسند وأبو البقاء أحمد بن أبي الضياء القرشي المكي في مختصر المسند وأبو العباس أحمد بن محمد الغزنوي في مقدمته وعثمان
بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الإنصاف لعلوم الكشاف وأبو إسحق الشيرازي في طبقات الشافعية والنووي في تهذيب الأسماء واللغات
وحسام الدين الصدر الشهيد في آخر الفتاوى الكبرى وابن خلكان في وفيات الأعيان وغيرهم هذا ما في كشف الظنون عن أسامي الكتب ١٦
والفنون **أقول** وممن مدحه مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشافعي المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة صاحب القاموس
كما قال عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر دسوا على شيخ الإسلام مجد الدين الفيروزآبادي كتابا في الرد على
أبي حنيفة وتكفيره ودفعوه إلى أبي بكر بن الخياط اليمني فأرسل يلوم مجد الدين فكتب إليه إن كان بلغك هذا الكتاب فأحرقه فإنه
افتراء علي من الأعداء وأنا من أعظم المعتقدين في أبي حنيفة وذكرت مناقبه في مجلد انتهى ومنهم أبو عبد الله الذهبي الشافعي كما قال في
الكاشف في ترجمة أبي حنيفة أفردت سيرته في جزء انتهى ومنهم أحمد بن حجر المكي الشافعي ألف الخيرات الحسان في مناقب النعمان ومنهم يوسف
بن عبد الهادي الحنبلي ألف تنوير الصحيفة بمناقب أبي حنيفة ومنهم صاحب الهداية وآخر مختارات النوازل وصاحب السراجية ومنهم
وعلي القاري المكي في طبقاته ورسائله وصاحب المشكوة في أسماء رجال المشكوة والذهبي في العبر بأخبار من غبر وغيره من تصانيفه
واليافعي في مرآة الجنان وعبد الوهاب الشعراني في الميزان والإمام الغزالي في إحياء العلوم وغيرهم من أصحاب المذاهب المختلفة وأرباب
المشارب المتفرقة لا يمكن عدهم وإحصاؤهم وأما الطاعنون عليه فلم يطعنوا إلا بسبب عرضت لخاطرهم الفاتر أو لتعصبهم الوارد في رؤسهم
سعة المقالة هؤلاء ما دخلوا ولا نقل كلامهم معارضا لكلام طائفة من أئمة الدين فهم في جنب هؤلاء مطعونون حاسدون ويأبى الله
إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون **وأنا أذكر** هنا شيئا من أحواله لأن ما لا يدرك كله لا يترك كله فاعلم أنه اسمه النعمان بن
ثابت بن زوطي الكوفي كذا نسبه الصغاني وصاحب القاموس وذكر صاحب الكافي أنه نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان وقيل

• جامع أهل كرب ... كان مملوكا للذي تيم الله بن ثعلبة فأعتق وولد أبوه ثابت على الإسلام والأصح أنه من الأحرار

ما وقع عليه الرقّ قطّ في جميع الأعصار كما هو منقول عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة كذا قال علي القاري **وأما ولادته** فقيل
سنة إحدى وستين وقيل سنة ثمانين وهو الأشهر وقيل غير ذلك **وأما طبقته** فقيل إنه من أتباع التابعين فإنه أدرك زمان
الصحابة لكنه لم يلق أحدا منهم وقال جماعة إنه لقي من تواجد منهم وهو الذي صحّحه علي القاري في سند الأنام شرح مسند الإمام
وأثبت جماعة من المحدثين كالخطيب وابن سعد والدارقطني والذهبي وابن حجر والولي العراقي والسيوطي وغيرهم أنه رأى أنس بن مالك
لكن لم يثبت روايته فعلى هذا هو من طبقة التابعين وهو الأرجح كما حققته في رسالتي إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد
ليس ببدعة **وأما مشائخه** في العلم فهم كثيرون منهم إبراهيم بن محمد بن المنتشر وإسماعيل بن عبد الملك وأبو هند الحارث
بن عبد الرحمن الهمداني وحماد بن سليمان وخالد بن علقمة وربيعة بن أبي عبد الرحمن وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق والد الثوري وسلمة
بن كهيل وسماك بن حرب وشداد بن عبد الرحمن القسري وشيبان بن عبد الرحمن وسماك بن حرب وطاؤس بن كيسان في ما قيل وعبد الله
بن دينار وعبد الكريم بن أبي أمية البصري وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن السائب وعكرمة مولى ابن عباس ونافع مولى ابن عمر وعلقمة بن مرثد
وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقابوس بن أبي ظبيان وقتادة بن دعامة ومحمد بن السائب الكلبي وأبو جعفر
محمد بن علي ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهشام بن عروة وأبو سعيد مولى ابن عباس وغيرهم مما ذكره الحافظ أبو الحجاج المزي في
تهذيب الكمال **وأما الرواة عنه** فذكر المزي كثيرين منهم إبراهيم بن طهمان والأبيض بن الأغر وسعد بن إسحاق الله منتهى و
أبو عاصم الضحاك بن مخلد وعامر بن فرات وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
وعبد الرزاق بن همام وعبد العزيز بن أبي رواد وعبد الوارث بن سعيد وعبيد الله بن يزيد القرشي وعبيد الله بن عمرو الرقي وعلي بن
ظبيان الكوفي والفضل بن دكين ومكي بن إبراهيم البلخي وغيرهم وقد بسط السيوطي في تبييض الصحيفة وعلي القاري في طبقاته ذكر مشائخه
وتلامذته بسطا حسنا فليطالع **وذكر** الكفوي من تلامذته جماعة منهم أبو يوسف ومحمد وزفر المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة
والحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي المتوفى في السنة التي مات فيها الإمام الشافعي وهي سنة أربع ومائتين ووكيع بن الجراح المتوفى
بعد سنة سبع وتسعين ومائة وحفص بن غياث النخعي الكوفي المتوفى سنة أربع وسبعين ومائة وأسد بن عمرو البجلي المتوفى سنة
ثمان وثمانين ومائة وأبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ويوسف بن خالد السمتي المتوفى سنة
سبع وثمانين ومائة وحماد بن أبي حنيفة وغيرهم **وأما ثناء الناس له** فروى الخطيب البغدادي عن عبد الله بن المبارك قال لولا
أن الله أغاثني بأبي حنيفة وسفيان الثوري لكنت كسائر الناس وروي عن الشافعي قال قيل لمالك هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا
لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته وروي عن روح بن عبادة قال كنت عند ابن جريج سنة خمسين ومائة وأتاه
موت أبي حنيفة فاسترجع قال أي علم ذهب وروي عن يزيد بن هارون أنه سئل أيهما أفقه أبو حنيفة أو سفيان قال سفيان أحفظ
للحديث وأبو حنيفة أفقه وروي عن محمد بن بشر كنت أختلف إلى أبي حنيفة وسفيان فآتي أبا حنيفة فيقول لي من أين جئت فأقول
من عند سفيان فيقول لقد جئت من عند رجل لو أن علقمة والأسود حضرا لاحتاجا مثله وآتي سفيان فيقول من أين جئت فأقول
من عند أبي حنيفة فيقول لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض وروي عن محمد بن سعد الكاتب قال سمعت عبد الله بن داؤد الخريبي
يقول يجب على أهل الإسلام أن يدعوا لأبي حنيفة في صلاتهم وذكر حفظه عليهم السنن والآثار وروي عن محمد بن أحمد

سمعت شداد بن حكيم يقول ما رأيت اعلم من ابي حنيفة وروي عن اسمعيل بن محمد الفارسي قال سمعت مكي بن ابراهيم ذكر ابا حنيفة فقال
كان اعلم اهل الارض في زمانه وروي عن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وروي عن حرملة قال سمعت الشافعي يقول من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وروي عن حماد بن يونس قال
سمعت اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة فيما احفظ عليه صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن
في ركعة وكان يسمع بكاءه في الليل حتى يرحمه جيرانه وروي عن ابي يوسف قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة وسمع رجلا يقول
هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة سبحان الله والله لا يتحدث الناس بما لا افعل وكان يحيي الليل كله صلوة ودعاء و
تضرعا وروي عن يزيد بن هارون قال ادركت الناس فما رأيت احدا اعقل ولا اورع من ابي حنيفة وروي عن عبد العزيز بن داود
قال الناس في ابي حنيفة رجلان جاهل به وحاسد وروي عن محمد بن حفص عن الحسن عن سليمان انه قال في تفسير حديث لا تقوم الساعة
حتى يظهر العلم قال علم ابي حنيفة وروي عن ابن المبارك قال قلت للثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة ما سمعته يغتاب عدوا له
قال هو والله اعقل من ان يسلط احدا على حسناته يذهب بها هذا ما اورده السيوطي مع اقوال كثيرة اخر لا يحتملها هذا المختصر وقد
اوردت اخبارا بعضه في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة فليراجع **واما اتباعه للاحاديث** والآثار خلافا
لما يظنه الطاعنون انه يعتمد على خلاف الحديث فيدل عليه ما اورده السيوطي عن الخطيب انه اخرج عن ابي حمزة السكري قال سمعت ابا حنيفة
يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم نذهب الى غيره واخذنا به واذا جاء عن الصحابة تخيرنا واذا جاء عن التابعين [بعد]
زاحمناهم واخرج نحوه عن ابن المبارك قال قال ابو حنيفة اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين واذا كان عن
الصحابة اخترنا من قولهم واذا كان عن التابعين زاحمناهم **وفي** الميزان لعبد الوهاب الشعراني قد اطال الامام ابو جعفر الكلام في تبرئة ابي [حنيفة]
من القياس بغير ضرورة ورد على من نسب الى الامام تقديم القياس على النص وقال انما الرواية الصحيحة عنه تقديم الحديث ثم الآثار
ثم يقيس بعد ذلك ولا خصوصية للامام في القياس بشرطه المذكور بل جميع العلماء يقيسون في مضائق الاحوال اذا لم يجدوا في المسئلة
نصا **وفيه** ايضا اعتقادنا واعتقاد كل منصف في ابي حنيفة انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل الحفاظ
في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره لكن لما
كانت ادلة الشريعة متفرقة في عصره مع التابعين وتبع التابعين في المدائن والقرى كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة
ضرورة لعدم وجود النصوص في تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة **انتهى** **اقول** ومن الناس من يذكر في زماننا هذا الا [ان] في هذا
الباب الى فرقتين طائفة قد تعصبوا في الحنفية تعصبا شديدا والتزموا بما في الفتاوى التزاما شديدا وان وجدوا حديثا صحيحا
او اثرا صريحا على خلافه وزعموا انه لو كان هذا الحديث صحيحا لاخذ به صاحب المذهب ولم يحكم بخلافه وهذا جهل منهم بما روته الثقات
عن ابي حنيفة من تقديم الاحاديث والآثار على اقواله الشريفة فترك ما خالف الحديث الصحيح رأي سديد وهو عين تقليد الامام لا ترك
التقليد **وطائفة** زعموا ان الامام قاس على خلاف الاخبار وهجر ما ورد به الشرع والآثار فطعنوا وجهلوا طعنا بيّنا واعتقدوا اعتقادا
فيه وما ذلك لقلة علمهم وعدم فهمهم وقلة تدبرهم الغافل مسالك التدقيق فهجر طريق الطائفتين **واما وفاته** فكانت سنة خمسين
ومائة في السنة التي ولد فيها الشافعي ذكره النووي وغيره **الفصل الرابع** في ذكر شراح الجامع الصغير من شارحيه وغيرهم

قوله السيوطي الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين الاسيوطي ... نسبة الى اسيوط بلدة بديار مصر كان ... في الحديث والتفسير والفقه والاصول والمعاني والبيان وغير ذلك له تصانيف ... وكتب ... حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ... وبعض ... الكبير ... ذكر بعض العلماء ... الاسيوطي ... السيوطي ... العسقلاني ... والاصول ... رسالة ... المحاضرة ...

18

اعلم انه لو نزل هذا الكتاب مطمح لانظار الفقهاء ومسرح لافكار الفضلاء فلا يدرى كم من شارح له ومحش ومترجم ومنظم
فاذكر تراجم من ظفرت بذكرهم بنزول الرحمة ويندفع الزحمة واخص منه ما اورده محمود بن سليمان الكفوي في اعلام الاخيار
وما اذكره عن غيره صرح باسمه فمنهم الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي امام جليل القدر مشهور في الافاق ذكره
مملوء في بطون الاوراق ولد سنة تسع وعشرين وقيل سبع وثلثين ومائتين ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة اخذ الفقه
عن ابي جعفر احمد بن عمران عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ثم خرج الى الشام فلقي عبد الحميد قاضي القضاة بالشام
فاخذ عنه عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وعن عبد الحميد عن بكر بن محمد العمي عن محمد بن سماعة وكان اماما في
الاحاديث والاخبار اعلم الناس بسير الكوفيين واخبارهم وله تصانيف جليلة معتبرة منها احكام القرآن وكتاب معاني الآثار
ومشكل الآثار وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير والاوسط وكتاب المحاضر
والسجلات والوصايا والفرائض وكتاب مناقب ابي حنيفة والنوادر الفقهية واختلاف الروايات على مذهب الكوفيين وكتاب حكم اراضي مكة
وقسم الغنائم والرد على عيسى بن ابان والرد على ابي عبيد فيما اخطأ من النسب وغير ذلك وفي كتاب الانساب للسمعاني الطحاوي بفتح الطاء نسبة
الى طحا وهي قرية باسفل ارض مصر من الصعيد والمشهور بالانتساب اليها ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي صاحب شرح معاني
الآثار كان اماما ثقة فقيها عاقلا لم يخلف مثله انتهى وفي حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي كان ثقة ثبتا فقيها
لم يخلف بعده مثله انتهى وفي غاية البيان شرح الهداية لامير كاتب الاتقاني في كتاب الصوم ابو جعفر الطحاوي مؤتمن لا يتهم مع غزارة
علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها فان شككت في امره فانظر في كتاب شرح معاني الآثار هل ترى له
نظيرا في سائر المذاهب فضلا عن مذهبنا هذا انتهى وفي مرآة الجنان لليافعي برع في الحديث والفقه وصنف التصانيف
المفيدة قال الشيخ ابو اسحاق انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وقال غيره كان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال يوما والله
لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى الحنفية واشتغل على جعفر بن عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله
ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه انتهى قلت لو جعل الطحاوي من مجددي الامة المحمدية على رأس المائة الثالثة
ومصداق حديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه ابو داود وغيره لم يبعد
بناء على شهرة امره ورفعة ذكره واشاعة الناس تصانيفه وان لم يجعله [illegible] في هذه الدائرة الى رأس المائة الا انه [illegible]
رسالة جامعة لاحوال المجددين على رأس المئين من المائة الاولى الى المائة التاسعة ومنهم الجصاص الرازي وهو الامام ابو بكر احمد
بن علي امام الحنفية في عصره اخذ عن ابي سهل الزجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد
عن ابي حنيفة وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع واستقر التدريس له ببغداد وانتهت الرحلة اليه ورياسة الحنفية وسئل
ولاية القضاء فامتنع وكان على طريق من تقدمه في الزهد والورع وله تصانيف منها احكام القرآن وشرح مختصر الكرخي وشرح
مختصر الطحاوي وشرح الجامع الصغير والكبير وشرح الاسماء الحسنى وكتاب في اصول الفقه وادب القضاء مات سنة سبعين وثلثمائة
وقال علي القاري المكي في طبقات الحنفية ذكره بعض الاصحاب بلفظ الرازي وبعضهم بلفظ الجصاص وهما اسمان لشخص واحد ومن توهم انهما
اثنان كما صرح به صاحب القاموس في طبقات الحنفية وقال الخطيب هو امام اصحاب ابي حنيفة في وقته [illegible]

19

بن نافع وأكثر عنه وأحكام القرآن انتهى ومنهم الإمام أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري تفقه على أبي سعيد البردعي عن إسمعيل
عن حماد بن أبي حنيفة عنه وكان فقيهاً ببغداد درس في حياة أبي الحسن الكرخي وكانت وفاته سنة أربعين وثلثمائة وله شرح الجامعين ومنهم
الظهير البلخي وهو الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن عبد العزيز البلخي إمام فاضل في الفروع والأصول عالم كامل في المعقول والمنقول أخذ العلم
عن الإمام الزاهد نجم الدين أبي حفص عمر النسفي عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي عن أبي يعقوب يوسف السياري عن أبي إسحق
النوقدي عن أبي جعفر الهندواني عن أبي بكر الأعمش عن أبي بكر الإسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد عن أبي حنيفة
ودرس بها مدة وقدم حلب ثم توجه إلى دمشق ودرس بها وله شرح الجامع الصغير ووقف كتبه بحلب سنة ثلث وخمسين وخمسمائة
ومات في هذه السنة بدمشق ومنهم قاضيخان صاحب الفتاوى المشهورة وهو الإمام المجتهد والحبر الفهامة سلطان الشريعة برهان الطريقة
فخر الدين قاضيخان الحسن بن منصور بن محمود الأوزجندي الفرغاني كان إماماً كبيراً بحراً عميقاً فارساً في الأصول والفروع أخذ عن ظهير الدين الحسن بن
علي بن عبد العزيز المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه ومحمد بن عبد العزيز جده فاصحبا وهما أخذا عن
شمس الأئمة السرخسي عن شمس الأئمة الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن الأستاذ عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله
بن أبي حفص عن أبيه أبي حفص الكبير عن محمد عن أبي حنيفة وله الفتاوى المشهورة بفتاوى قاضيخان المقبولة المتداولة والواقعات والأمالي
والمحاضر وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير وشرح أدب القضاء للخصاف وغير ذلك توفي ليلة الاثنين خامس عشر رمضان
سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ومنهم الصدر برهان الدين محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن الصدر برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه كان من كبار الأئمة وأعيان فقهاء الأمة مجتهداً متواضعاً عالماً عاملاً له اليد الباسطة في الخلاف ٢٠
والباع الممتد في حسن الكلام ومعرفة الأدب أخذ العلم عن أبيه الصدر السعيد وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن
عبد العزيز وهما أخذا عن أبيهما عبد العزيز بن عمر عن شمس الأئمة السرخسي عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل
عن عبد الله السبذموني ومن تصانيفه المحيط البرهاني والذخيرة البرهانية والتجريد وتتمة الفتاوى وشرح الجامع الصغير
وشرح الزيادات وشرح أدب القاضي والواقعات وغير ذلك ومنهم شرف القضاة أبو المفاخر عبد الغفور بن لقمان بن محمد الملقب
تاج الدين الكردري نسبة إلى كردر قرية بخوارزم إمام الحنفية تفقه على أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه
الكرماني المتوفى سنة ثلث وأربعين وخمسمائة عن فخر القضاة محمد بن الحسين الأرسابندي عن أبي منصور السمعاني عن
المستغفري عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني وتولى قضاء حلب للسلطان العادل نور الدين محمود ومات بها سنة
اثنين وستين وخمسمائة له تصانيف في أصول الفقه وشرح تجريد الكرماني سماه المفيد والمزيد وشرح الجامع الصغير والجامع الكبير
وحيرة الفقهاء وغير ذلك ومنهم بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري أخذ عن أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني وله شرح الجامع الصغير
ومن تلامذته شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري مات ببلخ سنة أربع وتسعين وخمسمائة وذكر صاحب كشف الظنون أن
شرح الورسكي على شرح الصدر حسام الدين للجامع الصغير المعروف بالجامع الصدري ومنهم محمد بن أحمد بن عمر القاضي ظهير الدين
أبو المحاسن البخاري صاحب الفتاوى المعروفة بالظهيرية والفوائد الظهيرية شرح الجامع الصغير للحسامي كان أوحد عصره
في الفروع والأصول أخذ العلم عن أبيه أحمد بن عمر السوادي ووصل إلى خدمة ظهير الدين أبي المحاسن الحسن

بن علي المرغيناني وصار من كبار العلماء وانتهت اليه رياسة العلم بعد السمرقندي ومات سنة تسع عشرة وستمائة
ومنهم جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كان ينتهي نسبه الى عبادة الانصاري
نسبه الى عبادة بن الصامت رضي الله عنه احد العلم عن امام زاده ركن الاسلام محمد ابي بكر الواعظ صاحب شرعة الاسلام عن عماد الدين
عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهما عن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني وله تصانيف
منها شرح الجامع الصغير وكتاب الفروق ومات سنة ثلثين وستمائة ودفن في مقبرة تسمى سراج آثار بخارا ومن تفقه عليه
ابنه شمس الدين احمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية محمود بن احمد جد شارح الوقاية عبيد الله بن مسعود بن محمود المحبوبي
والظهير ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وغيرهم وفي العبر باخبار من عبر
لابي عبد الله الذهبي في وقائع سنة ثلثين وستمائة فيها توفي جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم العبادي المحبوبي البخاري
شيخ الحنفية بما وراء النهر واحد من انتهى اليه معرفة المذهب اخذ عن ابي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجري وعن قاضيخان الاوزجندي
انتهى ومنهم احمد بن محمد بن عمر ابو نصر العتابي بفتح العين وتشديد التاء نسبة الى العتابية محلة ببخارا كان من العلماء الزاهدين
وكان الطلبة من اقطار الارض يرحل اليه في من تصانيفه شرح الزيادات وشرح الجامع الكبير والجامع الصغير وجوامع الفقه
المعروف بالفتاوى العتابية وتفسير القرآن اخذ الفقه عن شمس الائمة الكردري تلميذ صاحب الهداية ومات سنة ست
وخمسمائة ببخارا ومنهم ظهير الدين احمد بن اسمعيل التمرتاشي الخوارزمي ابو العباس امام جليل الهدى عالي الاسناد مطلع على حقائق
الشريعة الحنفية له شرح الجامع الصغير وكتاب الفرائض وغير ذلك ومنهم الامام محمد بن محمد بن محمد بن عيسان جامع العلوم
ضابط الفنون له الباع الممتد في الفروع والاصول له شرح الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات سنة ست وعشرين
وسبعمائة ومنهم سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي الهندي كان اماما علامة نظارا فارسا
في البحث عديم النظير اخذ عن شمس الدين الخطيب الدهلوي والزاهد حميد الدين الدهلوي ومالك العلماء الدهلوي سراج الدين الثقفي
وهم من تلامذة ابي القاسم التنوخي تلميذ حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية ومن تصانيفه
شرح الهداية المسمى بالتوشيح الشامل في الفقه وزبدة الاحكام في اختلاف الائمة الاعلام وشرح البديع وشرح المغني
وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير والكبير ولم يكملهما وغير ذلك مات سنة ثلث وسبعين وسبعمائة ومنهم الصدر الشهيد
ابو محمد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة امام الفروع والاصول المبرز في المعقول والمنقول كان من كبار الائمة واعيان
الفقهاء تفقه على ابيه برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني واجتهد وبالغ الى ان صار اوحد زمانه
وناظر الفقهاء وفاق الفضلاء بخراسان وغلبت عليه محاسن الكلام ثم صار امره الى ما وراء النهر حتى ان السلطان والموالي كانوا
يعظمونه وعاش مدة محترما الى ان رزقه الله الشهادة في صفر سنة ست وثلثين وخمسمائة بسمرقند وذكره صاحب
الهداية في مختصر شيوخه وله الفتاوى الصغرى والكبرى وشرح ادب القضاء للخصاف وشرح الجامع الصغير وكتاب الواقعات قلت
وقد اسقط بشرحه عند مختصرة الجامع الصغير ووجدته جامعا لسطاف نحا الكثيرة قال فيه بعد الحمد والصلاة
اما بعد فان مشايخنا كانوا يعظمون مسائل هذا الكتاب تعظيما ويقدمونه على سائر الكتب تقديما وكانوا

٢١

له
بكتاب علم الجدل
وكيف السعد الكلمي
عمر ابن اسحق بن احمد
مد

لا بد ان يعلم القضاء والفتوى في المحيط مسائل هذا الكتاب فان مسائله من امهات مسائل اصحابنا وعيونها وكثير من الواقعات ووقوعها من جوامع
معانيها وغريب ما فيها صار من علية الفقهاء ومن زمرة الفضلاء وصار اهلا للفتوى والقضاء وقد سئل بعض اصحابنا ان يذكر لكل مسئلة من مسائله
على الترتيب الذي رتبه القاضي ابو طاهر الدباس نكتة وحيرة واحكي الرجوع من الروايات واطرح الاحاديث في المعاني فاجبتهم الى ذلك وتوسلت الى من يكون هذا
القدر ان اكتب لهم بيانا وارد الروايات والاحاديث وبينها من المعاني فاجبتهم الى ذلك انتهى ومنهم ابو الليث الفقيه نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم
السمرقندي كان يعرف بامام الهدى تفقه على ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصر بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
وصنف تفسير القرآن والنوازل والعيون والفتاوى وخزانة الفقه وبستان العارفين وتنبيه الغافلين وتأسيس النظائر ومختلف الرواية وشرح الجامع الصغير
وغير ذلك مات سنة ثلث وسبعين وثلثمائة ومنهم فخر الاسلام ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم البزدوي امام الدنيا في الاصول والفروع له
تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير والصغير وكتاب اصول الفقه مشهور باصول البزدوي وتفسير القرآن
وغناء الفقهاء وغير ذلك مات سنة اثنين وثمانين واربعمائة وحمل تابوته الى سمرقند ومنهم اخو فخر الاسلام صدر الاسلام ابو اليسر محمد بن محمد
بن عبد الكريم البزدوي نسبة الى بزدة قلعة على ستة فراسخ من نسف اخذ عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم بن موسى البزدوي عن ابي منصور
الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة برع في العلوم اصولا وفروعا وجمع الفنون علا ورسا انتهت اليه رياسة
الحنفية بما وراء النهر توفي ببخارا سنة ثلث وتسعين واربعمائة ذكر صاحب كشف الظنون ان له شرح الجامع الصغير ومنهم القاضي ابو نصر احمد بن منصور
الاسبيجابي شارح مختصر الطحاوي كان اماما متبحرا تفقه على علماء بلده ثم رحل الى سمرقند وناظر الائمة والعلماء وصار الرجوع اليه نحو السند
في ... ذكر صاحب كشف الظنون ان له شرح الجامع الصغير وذكر في الاعلام اسبيجابيا آخر وهو علي بن محمد بن اسمعيل بن علي بن احمد المعروف
بشيخ الاسلام الاسبيجابي ولد يوم الاثنين من الجمادى الاولى سنة اربع وخمسين واربعمائة ولم يكن احد يحفظ مذهب ابي حنيفة ويعرفه مثله وعمره
وعمر العمر الطويل ومات بسمرقند سنة خمس وثلثين وخمسمائة وله شرح مختصر الطحاوي والمبسوط وتفقه عليه جماعة منهم صاحب الهداية وذكر
صاحب كشف الظنون ان وفات الاسبيجابي الاول سنة ثمانين واربعمائة ومنهم الفقيه ابو جعفر الهندواني ذكر صاحب كشف الظنون ان له شرح
الجامع الصغير وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ابو جعفر البلخي امام جليل القدر يقال له ابو حنيفة الصغير تفقه على ابي بكر الاعمش
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة توفي ببخارا سنة اثنين وستين وثلثمائة وفي انساب السمعاني
الهندواني بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال نسبة لابي جعفر محمد بن عبد الله الفقيه من اهل بلخ كان اماما فاضلا عارفا وحدث بالحديث
وافتى بالمشكلات وشرح المعضلات وانما قيل له الهندواني لانه من محلة ببلخ يقال لها باب هندوان ينزل بها الغلمان والجواري المجلوبة
من الهند انتهى ومنهم الكرخي ذكره صاحب الكشف ممن شرح جامع الصغير وهو الامام الكبير المجتهد ابو الحسين عبد الله بن حسين بن
دلال الكرخي انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابي حازم القاضي اخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة
عن ابيه عن ابي حنيفة وكان له طبقة عالية عده من المجتهدين في المسائل القادرين على استنباط الاحكام التي لا رواية
فيها عن صاحب المذهب حسب اصوله وله المختصر وشرح الجامع الكبير والصغير مات سنة اربعين وثلثمائة وذكر السمعاني ان الكرخي نسبة
الكرخ منسوب الى كرخ جدان بنواحي العراق ومنها ابو الحسن عبيد الله بن الحسين الفقيه سكن بغداد وحدث بها عن اسمعيل بن اسحق
ومحمد بن عبد الله الحضرمي مات [illegible] ومنهم الفقيه ابو طاهر الدباس وهو ممن رتب الجامع الصغير هو القاضي

له ترجمة في اعلام الاخيار وفي الانساب ٢٢ السمعاني علي محمد بن الحسن عبد الكريم بن ابراهيم

محمد بن محمد بن سفيان قال ابن النجار كان ابو طاهر امام اهل الرأي بالعراق وتخرج به جماعة من الائمة وأخذ عن القاضي ابي حازم عبد الحميد
بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وكان من اقران ابي الحسن الكرخي وكان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات وولي القضاء بالشام ثم خرج منها الى مكة
فمات بها ومنهم ابو عبد الله الفقيه الحسن بن احمد بن مالك الزعفراني كان شيخا اماما ثقة رتب الجامع الصغير ترتيبا حسنا وميز
خواص مسائل محمد عما رواه عن ابي يوسف وجمعهما على احسن ترتيب وجعله مبوبا ولم يكن الجامع قبل ذلك مبوبا ومن رتب المسائل ولم يكتفا
الاصحاب ومنهم شمس الائمة الحلواني ذكره صاحب كشف الظنون ممن شرح الجامع الصغير وهو الامام عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح
الحلواني بفتح الحاء نسبة لبيع الحلواء البخاري تفقه على ابي علي حسين النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني واخذ عنه
شمس الائمة السرخسي وغيره وقد بسطت في ترجمته وتحقيق نسبته في مقدمة الهداية ومقدمة شرح الوقاية **فائدة** شمس الائمة
لقب جماعة من الفقهاء الكبار مثل الحلواني والسرخسي ومحمد بن عبد الستار الكردري ومحمود الاوزجندي وبكر بن محمد الزرنجري وعند
الاطلاق في كتب اصحابنا يراد به شمس الائمة ابو بكر محمد السرخسي وفي ما عداه يطلق مقيدا بالاسم او النسبة او بهما كشمس الائمة
الحلواني وشمس الائمة الكردري وشمس الائمة الزرنجري وشمس الائمة محمود الاوزجندي وغير ذلك كذا ذكره الكفوي في ترجمة بكر الزرنجري
فائدة كثيرا ما نطلع في كتبهم هذا قول السلف وهذا قول الخلف وهذا قول المتقدمين وهذا قول المتأخرين فيريدون بالسلف
من ابي حنيفة الى محمد وبالخلف من محمد الى شمس الائمة الحلواني وبالمتأخرين من الحلواني الى حافظ الدين محمد بن محمد البخاري المتوفى سنة
ثلثين وستمائة كذا في جامع العلوم لعبد النبي الاحمد نكري نقلا عن صاحب خيالات اللطيفة وظني ان هذا بحسب الاكثر لا على الاطلاق
ومنهم قوام الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد صاحب الخلاصة اخذ الفقه عن ابيه وصنف شرح الجامع الصغير ومنهم جمال الدين
قاضي القضاة ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي كان اوحد الزمان ومفتي العصر وكان من بيت العلم اوحده
واجداده كلهم ائمة الدهر وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه الزعفراني سماه التهذيب وكتب مشكل الآثار للطحاوي والنوادر لابي
الليث ومنهم قاضي القضاة علي بن بندار اليزدي بفتح الياء نسبة الى يزد من اعمال اصطخر فارس وهو جد والد المطهر صاحب التهذيب
اخذ عن ابي جعفر النسفي عن الجصاص عن الكرخي عن البردعي عن ابي علي الدقاق وابي حازم وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه الزعفراني
ونقل عنه المطهر في التهذيب في مواضع ومنهم شمس الدين احمد بن محمد العقيلي بضم العين نسبة الى عقيل بن ابي طالب البخاري كان شيخا
عالما فاضلا روى عن جده شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي وتفقه عليه وهو اخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني مات ببخارا سنة سبع وخمسين وستمائة وكان
مخصوصا بشرح الجامع الصغير شرحا حسنا ومنهم مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفي كان
اماما فاضلا اصوليا متكلما مفسرا محدثا نحويا فقيها احد الائمة المشهورين بالحفظ الوافر اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي ومن تصانيفه
التيسير في التفسير والمنظومة وكتاب المواقيت وعن السمعاني انه قال فقيه فاضل عارف بالمذاهب صنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير
وله شيوخ كثيرة اخذ الفقه عن ابيه محمد بن احمد بن المعتمد عن ابي العباس جعفر المستغفري عن ابي علي النسفي عن ابي بكر الفضلي عن السبذموني
ومن تلامذته صاحب الهداية وغيره مات سنة سبع وثلثين وخمسمائة بسمرقند ومنهم ابو الفضل الكرماني ذكره صاحب الكشف ممن شرح
الجامع الصغير فهو ركن الدين عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان تفقه على فخر القضاة

محمد بن الحسن الارسابندي عن ابن منصور السمعاني عن المسعودي عن النسفي عن الفضلي عن السبذموني وله التصانيف المقبولة منها
شرح الجامع الكبير والتجريد في الفقه شرحه سماه بالايضاح والهادي وغير ذلك مات بمرو سنة ثلث واربعين وخمسمائة ومنهم جمال الدين
ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان البخاري الحصيري ذكره صاحب كشف الظنون من الشراح كان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة الحنفية
تفقه على قاضي خان وكانت ولادته ببخارا سنة ست واربعين وخمسمائة ووالده تغرّب بالشام كان ساكنا بمحلة تعمل فيها الحصر ومن تصانيفه
شرحان للجامع الكبير احدهما مختصر والآخر مطول سماه التحرير وشرح السير الكبير وقدم الشام ودرّس وافتى ومات سنة ست وثلثين وستمائة
ومنهم شمس الائمة السرخسي عده ابو المحامد محمود بن محمد اللؤلؤي البخاري المتوفى سنة احدى وسبعين وستمائة في شرح منظومة النسفي المسمى
بحقائق المنظومة من جملة من شرح الجامع الصغير وهو شمس الائمة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل كان اماما علامة مجتهدا لازم شمس الائمة الحلواني وصار
اوحد زمانه وصنف شرح المبسوط وشرح السير الكبير وكتاب اصول الفقه وغير ذلك مات في حدود سنة تسعين واربعمائة وقيل في حدود خمسمائة ومنهم
ابو المعين النسفي المتوفى سنة ثمان وخمسمائة ذكره صاحب كشف الظنون وهو ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن احمد بن محمد بن مكحول ابن ابي الفضل المكحولي
صاحب كتاب تبصرة الادلة والتمهيد لقواعد التوحيد امام فاضل جامع الاصول والفروع وله شرح الجامع الكبير تفقه عليه علاء الدين ابو بكر
محمد بن احمد السمرقندي ومنهم حيدرة بن عمر بن الحسن الصنعاني كان من اعيان الفقهاء على مذهب داود الظاهري ثم اختار مذهب محمد ولم يكن محمد في
كلامه وصنف على الجامع الصغير كتابا كذا في طبقات الحنفية لعلي القاري ومنهم الامام حسين بن محمد المعروف بالنجم المتوفى سنة ثمان وخمسمائة
وصدر القضاة ومحمد بن علي المعروف بعبدك الجرجاني المتوفى سنة سبع واربعين وثلثمائة والقاضي مسعود بن حسين الكردي المتوفى سنة
احدى وسبعين وخمسمائة سماه التفسير والتيسير والامام ابو الازهر الحمدي المتوفى سنة خمسمائة تقريبا وهو علي بن بلال الرعبري وابو محمد
بن العبدي المصري والشيخ علاء الدين علي السمرقندي وابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الكرمي المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة له شرحان وابو عبد الله
محمد بن عيسى بن عبد الله المعروف بابن ابي موسى المتوفى سنة اربع وثلثين وثلثمائة له شرحان والاوطش والشيخ بدر الدين ابو نصر محمود بن ابي بكر
الفراهي له نظم الجامع الصغير سماه بمعتبر البداية في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وستمائة وشرح هذا المنظوم لعلاء الدين محمد بن
عبد الرحمن الحمدي سماه ضوء اللمعة كذا في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنهم ابن هشام النحوي الحنبلي صاحب مغني اللبيب ذكره
صاحب كشف الظنون واظن ان شرحه على الجامع الصغير في فروع الحنابلة للقاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي
المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة لا على الجامع الصغير لمحمد والعلم عند الله وقال جلال الدين السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة
عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري الشيخ جمال الدين النحوي قال ابن حجر في الدرر ولد في ذي القعدة سنة ثمان
وسبعمائة ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج وابي حيان وقرأ على التاج الفاكهاني وتفقه للشافعي ثم تحنبل واتقن العربية
ففاق الاقران بل الشيوخ قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه
صنف مغني اللبيب واشتهر في حياته والتوضيح على الالفية ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة وعمدة الطالب في تصريف ابن الحاجب و
شرح التسهيل وقطر الندا وشرحه والجامع الصغير في النحو وشرح اللمحة لابي حيان وشرح البردة وشرح بانت سعاد وغير ذلك
توفي ليلة [illegible] سنة احدى وستين وسبعمائة انتهى ملخصا **خاتمة** نختم بها الرسالة بذكر احسن الخاتمة في ذكر
حسن احوال العلماء الائمة الاعلام حسب ذكروا تراجمهم في طبقاتهم بعد راجع الكرام ولما وفقني الله تعالى

بحسبه الجامع الصغير وحلت وعدا من علق عليه وإن لم أكن بالنسبة الى السابقين ممن يعتمد عليه فبالحري ذكر ترجمتي عقيب
تراجمهم رجاء أن أكون معهم وإن كنت لست منهم ولا أذكرها إلا على سبيل الاختصار وأما التطويل فمفوض الى كتاب تراجم الحنفية الذي
أنا مشتغل في هذه الأيام بجمعها فأقول أنا العبد الراجي رحمة ربه القوي كنيتي أبو الحسنات واسمي عبد الحي تجاوز الله
عن ذنبه الجلي والخفي ابن صاحب التصانيف الكثيرة والتآليف الشهيرة مولانا محمد عبد الحليم المتوفى سنة خمس وثمانين بعد
الألف والمائتين من الهجرة ابن مولانا أمين الله بن مولانا أكبر بن المفتي أحمد أبي الرحم ابن المفتي محمد يعقوب بن مولانا عبد العزيز
بن مولانا محمد سعيد بن ملا قطب الدين الشهيد وينتهي نسبه الى سيدنا أبي أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم كما فصلته في رسالتي حسرة العالم وقد انتقل بعض آبائنا من المدينة الطيبة الى هراة ومنها الى
لاهور ومنها الى دهلي ومنها الى سهالي بكسر السين قصبة من قصبات لكنؤ وهناك قتل القطب الشهيد ثم انتقل أبناؤه
الى لكنؤ بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون وسكون الواو وقد يزاد الهمزة المضمومة بعد النون وقد يزاد الهاء الساكنة
بعد الكاف الساكنة بلدة عظيمة معمورة بين البلاد الهندية وسكنوا في محلة فيها اسمها فرنگي محل وهو اسم الدار التي وهبها
السلطان أورنگ زيب عالمگير نور الله مرقده ووجه اشتهارها بفرنگي محل أنها كانت في السابق مسكنا لتاجر نصراني
ولم تزل هذه المحلة معمورة بالعلماء والأولياء والصلحاء الى هذا الأوان وكلهم من أولاد الأبناء الأربعة للقطب الشهيد
ملا محمد أسعد وملا محمد سعيد وملا نظام الدين والد ملك العلماء بحر العلوم مولانا عبد العلي وملا محمد رضا
رحمهم الله تعالى وهذا كله ببركة دعاء سلطان الأولياء نظام الدين بن ح المدفون بدهلي لبعض أجداد القطب أنه لا يزال العلم في نسله
وببركة دعاء بعض الأبدال للقطب متلة وكانت ولادتي في بلدة معروفة بباندا في العشرة الأخيرة من ذي القعدة سنة أربع
وستين بعد الألف والمائتين من الهجرة حين كان والدي المرحوم مدرسا بها في مدرسة النواب ذو الفقار الدولة المرحوم
ولما وصلت الى خمس سنين اشتغلت بحفظ القرآن المجيد وحصلت في أثنائه بعض الكتب الفارسية وتعلمت الخط وفرغت
من الحفظ حين كان عمري عشر سنين وصليت إماما في التراويح حسب العادة عند ذلك وكان ذلك في جونفور حين كان والدي المرحوم
مدرسا بمدرسة الحاج إمام بخش المرحوم رئيس تلك البلدة ومن بدو السنة الحادية عشر شرعت في تحصيل العلوم ففرغت
من قراءة الكتب الدرسية في الفنون الرسمية الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والطب والفقه وأصول الفقه وعلم الكلام
والحديث والتفسير وغير ذلك حين كان عمري سبع عشرة سنة مع فراغ وقع في أثناء التحصيل وطرأت وقعة في أوان التكميل وكلما
فرغت من تحصيل كتاب شرعت في تدريسه فحصل لي الاستعداد التام في جميع العلوم بعون الحي القيوم ولم يبق علي عسر أي كتاب
كان من أي فن كان حتى أني درست ما لم أقرأه بحضرة الأستاذ كشرح الإشارات للطوسي والأفق المبين وقانون الطب ورسائل العروض وغير ذلك
ورضيت من درس طلبة العلوم الا أن علم الرياضي لم أقرأه بحضرة الأستاذ الا شيئا من التشريح وشرح الچغميني حتى تشرفت بملازمة
إمام الرياضيين مقدام المحققين خال والدي وأستاذه مولانا محمد نعمة الله المتوفى سنة التسعين وقرأت عليه في سنة ثمان وثمانين
شرح الچغميني مع مواضع من حواشي البرجندي وإمام الدين الرياضي والقصيح وغيرها عليه ورسالة الاسطرلاب للطوسي
من شرح التذكرة للسيد وشرحها للخفري وشرحها للبرجندي والتحفة وزيج ألغ بيك مع شرح البرجندي

٢٥

والتسطع وغير ذلك مع تحقيق تام تحقيق كان مولانا الممدوح يثني على كبد ابن اجابه ورأيت في المنام في تلك الايام
المحقق الطوسي كانه يشير بتكميل هذا الفن وبشرني باشتغالي فيه والحمد لله قد وقع من بدء التحصيل لذة التدريس
والتصنيف فصنفت الدفاتر الكثيرة في الفنون العديدة ففي علم الصرف صنفت امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة وهو اول
تصانيفي والتبيان في شرح الميزان صنفته ايام الصبا وفي علم النحو حل الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام وازالة الجهد
عن اعراب الحمد لله اكمل الحمد وفي المنطق والحكمة تعليقا قديما على حواشي غلام يحيى المتعلقة بالحواشي الزاهدية
المتعلقة بالرسالة القطبية مسمى بهداية الورى الى لواء الهدى وتعليقا جديدا مسمى مصباح الدجى في لواء الهدى
وتعليقا احدث مسمى بنور الهدى لحملة لواء الهدى حل المغلق في بحث المجهول المطلق والكلام المتين في تحرير البراهين
اي براهين ابطال اللاتناهي ومُيسّر العسير في مبحث المثناة بالتكرير والافادة الخطيرة في بحث نسبة سبع عرض شعيرة
والتعليق العجيب لحل حاشية الجلال على التهذيب وتكملة حاشية الوالد المرحوم على الصدرا وفي علم المناظرة الهدية المختارية
شرح الرسالة العضدية وفي علم الفقه القول الاشرف في الفتح عن المصحف والقول المنشور في هلال خير الشهور وزجر
ارباب الريان عن شرب الدخان والانصاف في حكم الاعتكاف والافصاح عن حكم شهادة المرأة في الرضاع وتحفة الطلبة في
حكم مسح الرقبة وسباحة الفكر في الجهر بالذكر واحكام القنطرة في احكام البسملة وغاية المقال فيما يتعلق بالنعال والهسهسة بنقض
الوضوء بالقهقهة وحل الحر بأن [illegible] وحسم العالم بوقاية [illegible] جعه الوالد المرحوم بدفع الشبه عن كيفية
ادخال الميت وتوجيه الصلاة في العروة [illegible] حديث الاستئناف سوالف [illegible]
الهداية ومذيلة الدراية [illegible] والتحقيق العجيب في التثويب [illegible] فيما يتعلق بالمنديل وتحفة الاخيار
في احياء سنة سيد الابرار واقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة والكلام المبرور في رد القول المنصور وزجر الوسواس
في اثر ابن عباس وهداية المعتدي في [illegible] هذه الرسائل [illegible] هذه الرسالة التي نحن في جمعها
هذه تصانيف مدونة وقد طبع [illegible] سبحانه [illegible] التعليقات المتفرقة فكثيرة على الكتب
المتداولة كشرح التهذيب لليزدي وشرح تهذيب للدواني وحواشي الزاهدية على شرح التهذيب وحواشيه على شرح المواقف
وحواشيه على الرسالة القطبية وشرح [illegible] وشرح المسلم [illegible] لشمس البازغة وشرح الوقاية
الرسمية شرح الشريفية [illegible] الهداية [illegible] التوضيح التلويح
شرح عقائد النسفي وحواشي الخيالي وغيرها من الكتب المتداولة [illegible] الآن اشتغل بجمعها واتمامها
[illegible] وحواشي شرح المواقف ودفع الكلام عن [illegible] على حواشي الزاهد على شرح
الهداية حاشية [illegible] ورسالة في السجع ورسالة في [illegible] تفصيل
[illegible] رسالة في الاحكام المتعلقة باللسان الفارسية [illegible] على الالسنة ورسالة
الاواخر ورسالة في الرجوع عليه [illegible] المسمى بالسعاية في كشف ما في شرح الوقاية
ط كلام في [illegible] احكام [illegible] وكل مسئلة مع الاحاديث الى

اسنده وانها او ذكر ما يرد عليها وما يجاب عنها مع ترجيح بعضها على بعض وذكر الفروع المناسبة للمقام فقد شرحت في هذا الكتاب
من باب الاذان الى فصل الجماعة ومن كتاب الطهارة الى باب التيمم وبلغت الاجزاء الى مائة ارجو من الله تعالى اتمامه او تيسيره ليبا
احتسابه وهذا اكثر من مقصودي لمعاصري ومن منحه على ان رزقت قوة الحفظ من زمان الصبا حتى اني حفظت ما كان حين كان عمري خمس
سنين الى الحفظ صورته ووقعت حين كان عمري ثلث سنين ومن منحه على انه القى محبة العلم في قلبي واخرج الفة امور الرياسة
من قلبي الى ان الوالد العلام ادخله الله في دار السلام لما توفي في حيدرآباد من مملكة الدكن وكان باطما العدالة اصر مني جميع الاحباب
ان اتقلد عهدة القضاء فصرفت منها طامعا الى استارة مع ما فيه من خطر الحساب نعوذ عن الاشتغال بالتدريس والتصنيف فوقعت
بالتيسر بركة الكثيرة الله على ما نقول شهيد ومن منحه ان رزقت التوحد الى فن الحديث وفقه الحديث ولا اعتمد على مسئلة
ما لم يوجد اصلها من حديث او آية وما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح اتركه واظن المجتهد فيه معذورا بل ماجورا ولكني
لست ممن يشوش العوام الذين هم كالانعام بل اتكلم بالناس على قدر عقولهم ومن منحه ان رزقت الاشتغال بالمنقول اكثر
من الاشتغال بالمعقول وما احدث في تدريس المنقول والتصنيف فيه لا سيما في الحديث وفقه الحديث من لذة وسرور
لا احده في غيره ومن منحه انه جعلني سالكا بين الافراط والتفريط لا تاتي مسئلة معركة الآراء بين الائمة
الطريق الوسط فيها ولست ممن يختار طريق التقليد البحت بحيث لا يترك قول الفقهاء وان خالفته الادلة الشرعية
ولا ممن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكلية ومن منحه انه جعلني دارويا صادقة لا تقع حادثة من الحوادث الا اخبرت
في المنام بها اشارة او صراحة وقد تشرفت في المنام بزيارة سيدنا ابي بكر وعمر وابن عباس وفاطمة وعائشة وام حبيبة ٢٧
ومعاوية رضي الله عنهم وبملاقاة الامام مالك وشمس الدين السخاوي وجلال الدين السيوطي وغيرهم من الائمة والعلماء
واستفدت منهم اشياء على ما هو مبسوط في رسالة على حدة ومن منحه انه سرني بحج البيت الحرام مع الوالد العلام في سنة التاسعة
والسبعين وزيارة قبر النبي عليه وعلى آله الصلوة والسلام وفي سنة الثانية واجازني شيخ الشافعية بمكة السيد احمد دحلان
كان في حفظ الرحمن بجميع ما حصل له من شيوخه ووصفني بالشاب الصالح واجازني والدي المرحوم قبل وفاته بجميع
ما حصل له من شيوخ الحرمين وغيرهم هذا نبذ من منح ربنا علينا ذكرناها تحدثا بالنعمة لا على سبيل الفخر واي فخر بمن
لا يدري ما يمضي عليه في القبر والحشر ولا احصي كم من نعم افيضت علي وكم من فضائل انفسدت فله الحمد حمدا اكثر واليه الشكر شكرا
اكثر اللهم يا من فاض الينا سجال اللطف والعناية واسال علينا بحار الفضل والكرامة اسالك ان تجعلني ممن يجددوا ويؤيد
الشرع المتين ويقطع اعناق المبتدعين ويسلك سبيل المهتدين وان تجعلني مشتغلا تمام عمري بالتدريس والتصنيف والافتاء
والتاليف مع الاطمئنان التام في الوقت على وجه بسط للانام وان تسير تصانيفي في العالمين وتنفع بها الكاملين وان تختم لي
بالخير كخاتمة الصالحين وتحشرني في زمرة الانبياء والصديقين وتدخلني في دار السلام من غير مناقشة مع الآمنين
واغفر لنا وللمسلمين اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين
وكان الفراغ من تحرير هذه الرسالة في يوم السبت السادس العشرين من الجمادى الاولى من شهور السنة الحادية والتسعين
بعد الالف والمائتين من هجرة سيد سيدنا عليه وعلى آله صلوة رب ... حالا في ... حفظها الله عن ... من

خاتمة الطبع

حمداً لمن خلق الجن والبشر وهو على كل شيء قدير وشكراً لمن انشأ الشمس والقمر وهو سميع بصير وصلى الله الكبير
على رسوله البشير النذير وعلى آله واصحابه ذوي الفضل الخطير وبعد فلما كانت الرسالة المفيدة
العجيبة والعجالة النافعة الغريبة المسماة بالنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير للفاضل الكامل
النحرير الذي هو في العلوم العقلية والنقلية اشهر من المشاهير وفي الفنون الحكمية افضل من الجماهير
ماهر كل العلوم وهو بين العلماء كالنجوم في الدياجير واقف كل الفنون المشتهر بين الفضلاء كالبدر المنير
حلال كل غامض عسير كشاف الدقائق كالنقير والقطمير مدائحه خارجة عن حيز التحرير واوصافه غنية
عن التسطير والتقرير فقيد المثيل عديم النظير حافظ القرآن والفقه حاج بيت رب القدير مولانا
الحافظ الحاج ابو الحسنات الشهير بالمولوي محمد عبد الحي اللكنوي عامله الله القدير بكرمه الخطير
في يوم عبوس قمطرير مفيدة للصغير والكبير ونافعة بل انفع لطالبي الجامع الصغير من كل قليل وكثير
مضامينها الطف من الديباج والحرير وحاويها الطف من الفضة والقوارير توجه الى طبعها ذو المروة
والامتنان منبع الجود والاحسان محمد عبد الواحد خان حفظه الله عن طوارق الحدثان في السنة
الحادية والسبعين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين عليه وعلى آله واصحابه صلوة ۲
رب المشرقين والمغربين الى دوام الملوين وانا العبد الكثير القصور المشتاق الى غفران ربه البارئ
محمد المدعو بعبد الغفور الرمضانفوري البهاري عفا الله عنه وعن اسلافه
وتجاوز عنه سيئاته وذلك حين سافرت عن الوطن صانه الله
عن الشرور والفتن لتحصيل افضل العلوم اعني الحديث و
التفسير ودخلت في لكنؤ واقمت فيه سنتا من الزمن
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة
على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين
الى يوم الدين آمين برحمتك
يا ارحم الراحمين
فقط

قطعهٔ تاريخ از مولوی محمد بشارت كريم صاحب اسحاق پوری

چون اين نسخه تصنيف استاد	گوهر بار الماس قلم سفت
شد تصنيف و سال طبع عش	نظر او عديم از من دلم گفت

١٢٩١